

معالجة الصحافة الإسرائيلية والأمريكية للتغيير فى مصر

دراسة تحليلية مقارنة خلال الأعوام ٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣

سارة سعيد المغربى
ياسمين محمد أبو العلا

شهدت مصر فترات تغيير ضخمة على مدار السنوات الثلاث الأخيرة، حيث أشاد العالم بثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١ وإبادة الشعوب فى إزاحة الديكتاتورية والمطالبة بالحقوق والحريات من خلال التظاهر السلمى. وتحولت مصر فى ٢٠١٢ من حكم المجلس العسكرى الذى أزاح الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك إلى أول انتخابات رئاسية حرة جعلت من الرئيس السابق محمد مرسى رئيساً للبلاد. وفى عام ٢٠١٣ قامت مظاهرات ضخمة فى الثلاثين من يونيو بتحريك الجيش لعزل مرسى وتعطيل الدستور الصادر عام ٢٠١٢ وتولى رئيس المحكمة الدستورية العليا رئاسة البلاد مؤقتاً وفقاً لخارطة الطريق*.

تأبىز للتغيير الذى شهدته مصر خلال أعوام 2011 2012 و 2013 والمقارنة بين هاتين المعالجتين.

الدراسات السابقة :

بعد مسح الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة تم التوصل إلى بعض المؤشرات الكيفية، وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات:-

- اهتمت بعض الدراسات بالمعالجة الإعلامية للتغيير السياسى فى مصر وذلك فى الصحافة الدولية أبرزها: دراسات قارنت بين أكثر من صحيفة تصدر من دول مختلفة، منها دراسة (Mian & Kim (2013 التى استهدفت المقارنة بين اتجاهات وسائل إعلام غربية وعربية نحو أحداث الربيع العربى خلال فترة ما قبل (11 - 18ديسمبر 2010 - فبراير 2011) وما بعدها. وذلك بالتطبيق على أربع صحف أمريكية هى يو أس إيه توداى، نيويورك تايمز، النيوزويك وفورين افيرز كممثلين لوسائل الاعلام الغربية بالإضافة إلى موقع قناة الجزيرة وجلف نيوز كممثلين لوسائل إعلام عربية. أوضحت

ومما لا شك فيه أن العالم تابع عن كثب كل هذه التغيرات الضخمة وأشاد ببعضها واستنكر بعضها الآخر، أما الولايات المتحدة باعتبارها الأكثر تأثيراً فى موازين القوى حول العالم وإسرائيل باعتبارها الأكثر تأثراً بما يحدث فى مصر، فقد كانتا أكثر الدول متابعة لهذه التغيرات، ونظراً لما للصحافة من دور كبير فى التعبير عن توجهات هاتين الدولتين نحو هذا التغيير، تتضح أهمية هذه الدراسة التى تسعى إلى قراءة متعمقة فى صحافة هاتين الدولتين للوقوف على موقفهما نحو الفترات الثلاث من التغيير التى شهدتها مصر وكيفية معالجتها لهذا التغيير. كما تنبع أهمية هذه الدراسة أيضاً من خلال سعيها إلى المقارنة بين ثقافات مختلفة أى الأمريكية والإسرائيلية ودراسة أوجه تشابه أو اختلاف توجهاتها نحو التغيير الذى شهدته مصر ومعالجتها لكل من هذه التحولات الكبيرة فى مسار التحول الديمقراطى. ومن هنا، تسعى الدراسة إلى التعرف على معالجة عينة من الصحافة الإسرائيلية والأمريكية المتمثلة فى "جيزورال بوست" و"نيويورك

الموضوعات نحو مصر بين الاتجاه الإيجابي الذي تمثل في أن الثورة كان يجب قيامها وأن المتظاهرين أعطوا مصر الفرصة لصناعة المستقبل. وفي المقابل تم توظيف اتجاهات سلبية تمثلت في أن الديمقراطية في مصر تمثل تهديداً للمنطقة والولايات المتحدة الأمريكية وذلك بسبب الخوف من سيطرة الإسلاميين على الحكم⁽⁵⁾. ودراسة أخرى لوسائل الإعلام الأمريكية وهي دراسة (Guzman 2012) التي تناولت الأطر الخيرية التي قدم الاعلام الأمريكي من خلالها الرئيس السابق مبارك ونظامه والمتظاهرين خلال أحداث الثورة من خلال تحليل القصص الخيرية المنشورة في موقع فئاتي (سى إن إن) و(فوكس نيوز). وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الإطار المستخدم عند تناول الرئيس السابق في كلا الموقعين عند بداية الأحداث هو إطار حليف الولايات المتحدة الأمريكية. ولكن مع تطور الأحداث واستخدام العنف ضد المتظاهرين قل استخدام هذا الإطار وظهر بدلاً منه إطار الحليف السابق أو الحليف الذي أصبح يمثل خطراً على الولايات المتحدة الأمريكية. أما بالنسبة لأطر تقديم المتظاهرين فقد اختلفت بين الموقعين؛ حيث وظف موقع (سى إن إن) منذ بداية الأحداث أطراً إيجابية مثل أن المتظاهرين متعلمون وسلميون ويسعون لتحقيق الديمقراطية، أما موقع (فوكس نيوز) فقد وظف في بداية الأحداث أطراً سلبية مثل أنهم منقسمون وليس لديهم أهداف محددة، ولكن مع تطور الأحداث بدأ توظيف أطر إيجابية⁽⁶⁾.

- أما عن معالجة الصحافة المصرية للتغيير في مصر في (Osman & Abdel Samei 2012) فقد خلصت دراسة 2011 الى وجود اختلاف بين كل من جريدة (الأهرام) و(الشروق)، حيث اهتمت (الأهرام) بتقديم موضوعات تتناول خسائر البورصة المصرية بسبب الأحداث، عملت على نشر الشعور بالخوف وعدم الأمان من خلال أخبار عن هروب المسجونين، كما قدمت موضوعات عن أن الإخوان المسلمين هم من يقودوا المظاهرات للقيام بانقلاب إسلامي. وفي المقابل شجعت "الشروق" هذه الانتفاضة الشعبية وأشارت إلى ضحايا الثورة باعتبارهم شهداء وأطلقت لفظ "الأبطال" على المتظاهرين⁽⁷⁾. كما أثبتت ماجدة عبد المرضى (2012) في دراستها - التي استهدفت تحليل أطر معالجة صحف "الأخبار- الأهرام - الجمهورية" لأحداث الانفلات الأمني في الفترة من 28 يناير

الدراسة أن أكثر الموضوعات التي تم تناولها هي تغير النظام السياسي ثم الإصلاح السياسي في الدول العربية تلاها كل من الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، كما أثبتت النتائج أن نبرة التغطية في تناول المتظاهرين قبل بدء الثورات كانت مشابهة لما بعدها⁽¹⁾. دراسة (Cheng & Roselyn Du 2012) التي قارنت بين أطر تقديم المتظاهرين والحكومة المصرية في صحف كل من الصين وهونج كونج وتايوان خلال أحداث ثورة 25 يناير. وكان أبرز ما توصلت إليه أن الصحف الصينية كانت أكثر ميلاً نحو الحكومة المصرية واعتبرتها تعمل على إعادة السلام والاستقرار في البلاد، في حين اعتبرت أن المتظاهرين يتبعون سلوكاً غير شرعي ويميلون إلى العنف. أما الصحف في هونج كونج وتايوان فكانتا أكثر ميلاً نحو المتظاهرين وأكثر اهتماماً بنشر تصريحات قوى المعارضة، واعتبرت أن المتظاهرين يكافحون من أجل تحقيق الديمقراطية⁽²⁾. دراسة سارة المغربي عن أطر تقديم العالم العربي في المجلات البريطانية، الأمريكية والألمانية، حيث استهدفت الدراسة تحليل 40 مقال نشر في مجلات TIME الأمريكية وThe Spectator البريطانية و Der Spiegel الألمانية للتعرف على الأطر التي تم من خلالها عرض التغيرات التي يشهدها العالم العربي بشكل عام ومصر بشكل خاص في المجلات الدولية. وخلصت الدراسة الى اختلاف الأطر التي قدم من خلالها التغيير في مصر بين اطر ايجابية واطر سلبية وفق طبيعة الأحداث ووفق توجه الدولة التي تصدر منها المجلة ووفق توقعات الصحيفة لمستقبل هذا التغيير⁽³⁾.

- دراسات تناولت التغيير الذي تشهده مصر في صحافة دولة واحدة منها دراسة (Jorndrup 2012) التي تناولت تغطية الصحافة الدنماركية لثورات الربيع العربي، وتوصلت إلى أن المتظاهرين تم تقديمهم بشكل إيجابي في كل من مصر وتونس فهم يتظاهرون من أجل الديمقراطية وإسقاط الديكتاتور. كما قدمت الصحف الدنماركية سقوط كل من بن علي ومبارك باعتباره حدث إيجابي يجب على جميع المواطنين حول العالم الاحتفال به وإن كانت بعض المواد قد عكست الخوف من سيطرة التيارات الإسلامية في الدول التي شهدت ثورات⁽⁴⁾. ودراسة (Pennington 2012) التي قامت بتحليل افتتاحيات نيويورك تايمز للكشف عن الأطر التي تم من خلالها تقديم مصر خلال ثورة 25 يناير 2011. وخلصت الى تنوع اتجاه

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

- 1- ما حجم الاهتمام الذي أولته صحف الدراسة للتغيير في مصر؟
- 2- في أي فنون صحفية قدمت الصحيفتان التغيير في مصر؟
- 3- ما الأبعاد التي تم التركيز عليها عند تقديم التغيير في مصر؟
- 4- إلى أي مدى اتفق أو اختلف اتجاه صحف الدراسة نحو التغيير في مصر؟
- 5- ما الشخصيات المحورية التي ركزت عليها الصحيفتان محل الدراسة خلال الفترات الثلاث؟
- 6- كيف قدمت الصحيفتان محل الدراسة علاقات مصر الخارجية؟
- 7- ما أوجه التشابه والاختلاف بين معالجة كل من الصحيفة الإسرائيلية والأمريكية للتغيير في مصر خلال فترات الدراسة الثلاث؟
- 8- لماذا اتفق أو اختلف اتجاه صحف الدراسة نحو التغيير في مصر؟
- 9- كيف تأثرت معالجة التغيير في مصر بالسياق الثقافي، السياسي والاجتماعي لكل صحيفة من صحف الدراسة؟

المنهج المستخدمة في الدراسة:

تعتمد الدراسة على **منهج المسح**، حيث يتم مسح المضمون الصحفي الذي تناول التغيير في مصر في الصحيفتين الإسرائيلية والأمريكية محل الدراسة وذلك بهدف الكشف عن كيفية تقديم الصحف محل الدراسة للتغيير في مصر والاتجاهات نحو هذا التغيير. كما اعتمدت الدراسة على **المنهج المقارن** وذلك من خلال تطبيقه على مستوى الصحيفة الإسرائيلية للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف في معالجة التغيير الذي حدث في مصر خلال الفترات الثلاث محل الدراسة. وكذلك على مستوى الصحيفة الأمريكية للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف في معالجة التغيير الذي حدث في مصر خلال الفترات الثلاث محل الدراسة. كما يتم المقارنة بين

وحتى 15 يونيو 2011 وتوصلت إلى سيطرة الإطار المحدد مقارنة بالإطار العام في المعالجة، مما جعل المعالجات جزئية ومبتورة ومعزولة عن سياقها. كما كشفت النتائج أن الأطر الأمنية والجنائية والقانونية والخسائر والنتائج جاءت في مقدمة الأطر المستخدمة وفي المقابل جاء إطار المسؤولية الاجتماعية في مرتبة متأخرة رغم أهميته⁽⁸⁾.

- كما قارنت دراسات أخرى معالجة الصحافة المصرية بمعالجة الصحافة الدولية للتغيير في مصر أبرزها دراسة التي استهدفت تحليل الخطاب (2013) Wilkins & Ghobrial الخبيري في صحف الأهرام، المصري اليوم، الرياض السعودية، الصحافة التونسية، الواشنطن بوست ونيويورك تايمز الأمريكيتين للمظاهرات في مصر وذلك في الفترة من 22 يناير حتى 14 فبراير 2011. وقد توصلت النتائج إلى أن "المصري اليوم" كانت أول الصحف التي تناولت المظاهرات والدعوة إليها منذ 22 يناير. كما تنوعت أسباب المظاهرات التي تناولتها صحف الدراسة فقد ركزت الصحف السعودية، الأمريكية والتونسية على الإحباط من نظام مبارك، أما "الأهرام" فلم تتناول أسباب هذه المظاهرات وفي المقابل قدمت "المصري اليوم" عدداً من الأسباب تمثلت في ضرورة تغيير النظام، الظلم الاجتماعي ومشكلات البطالة. وقد اهتمت صحف الدراسة بالمسؤولين المصريين كمصادر للمعلومات أما "المصري اليوم" فكانت أكثر اهتماماً بالمظاهرين كمصادر للمعلومات⁽⁹⁾.

المشكلة البحثية:

أثرت التغييرات السياسية التي شهدتها مصر في الأعوام الثلاثة السابقة على المضمون الصحفي المقدم عن مصر محلياً ودولياً. ومما لا شك فيه ان ردود الأفعال الدولية اختلفت تجاه كل من التغييرات المحورية الثلاثة التي عاشتها مصر باختلاف القائم على هذا التغيير وباختلاف السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي لهذه الدول بالإضافة الى اختلاف علاقة هذه الدول بمصر. ولعل الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل أبرز دولتين اهتمتا بما يحدث في مصر، مما انعكس على الخطاب الصحفي في هاتين الدولتين. ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية من خلال الإجابة على تساؤل رئيسي وهو: (كيف قامت الصحافة الإسرائيلية والأمريكية بمعالجة التغيير الذي شهدته مصر في 2011 و2012 و2013 وما الفرق بين هذه المعالجات؟)

الصحيفتين الإسرائيلية والأمريكية للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في المعالجة.

أدوات التحليل:-

اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي، وسيتم التحليل بناء على عدد من المحاور تتمثل في: مدى الاهتمام الذي أولته صحف الدراسة للتغيير في مصر، الفنون الصحفية التي وظفتها صحف الدراسة في تقديم التغيير في مصر، الأبعاد التي تم التركيز عليها عند تقديم التغيير في مصر، اتجاه صحف الدراسة نحو التغيير في مصر، الشخصيات المحورية التي قدمتها صحف الدراسة خلال الفترات الثلاث وعلاقات مصر الخارجية بعد التغيير كما قدمتها صحف الدراسة خلال الفترات الثلاث.

المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في الصحافة الإسرائيلية والأمريكية، وتمثلت العينة في:-

أولاً عينة الصحف :

أ- من الصحافة الإسرائيلية : صحيفة جيزرواليم بوست Jerusalem Post صدرت عام 1923 تحت اسم "فلسطين بوست" ومنذ عام 1950 أصبح اسمها "جيزرواليم بوست"، هي جريدة تصدر باللغة الإنجليزية يومياً عدا يوم السبت وتعد أكثر الصحف الإسرائيلية الإنجليزية توزيعاً، كما يعد موقعها الإلكتروني www.jpost.com الأكثر رواجاً بين المواقع الإسرائيلية الإنجليزية. تهتم الجريدة بتغطية الشؤون الخارجية خاصة العلاقات العربية-الإسرائيلية. وقد شهدت الجريدة تحولات جذرية في توجهاتها السياسية فبعد أن كانت تتبع اليسار أصبحت ذات توجه يميني بعد بيعها في أواخر الثمانينات لمجموعة Hollinger Group التي تمتلك أيضاً صحف في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ثم في عام 2004 تم بيعها مرة أخرى وحاول المالك الجديد إعادتها للوسطية.

ب- من الصحافة الأمريكية : صحيفة نيويورك تايمز New York Times هي ثالث أكبر الصحف الأمريكية بعد وول : Wall Street Journal ويواس ايه توداي USA ستريت جورنال كما أنها من أقدم الصحف، حيث تأسست في نيويورك Today في 1851 وتعد أكثر الصحف الأمريكية توزيعاً، حيث جاءت عام في المركز الثاني بعد "وول ستريت جورنال" وبلغت أرقام 2013

توزيعها 1.865.318 نسخة^(١٠). وللصحيفة طبعة دولية وهي "الانترناشونال هيرالد تريبيون" International Herald Tribune التي غيرت اسمها الي "انترناشونال نيويورك bunde تايمز" International New York Times لتزويد موقعها علي شبكة الانترنت <http://www.nytimes.com> "الأكثر رواجاً بين مواقع الصحف الأمريكية.

العينة الزمنية:

تم اختيار ثلاث فترات من 2011-2013 وذلك علي النحو التالي:

الفترة الأولى: من 11 فبراير 18 - فبراير 2011 حيث شهدت هذه الفترة تغييراً في الحياة السياسية في مصر وذلك بعد إعلان تنحي الرئيس الأسبق مبارك وتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة البلاد عقب 18 يوم من الاعتصام والتظاهر في ميدان التحرير وغيرها من ميادين مصر للمطالبة بإسقاط نظام مبارك الذي حكم البلاد لمدة ٣٠ عاماً.

الفترة الثانية: من 24 يونيو 1 - يوليو 2012 حيث شهدت هذه الفترة انتقال السلطة في البلاد من المجلس الأعلى للقوات المسلحة إلى أول رئيس مدني منتخب وهو الدكتور محمد مرسي، مرشح جماعة الإخوان المسلمين. وقد مثلت هذه الانتخابات نقطة فارقة في تاريخ مصر، حيث أنه لأول مرة منذ ثورة 23 يوليو 1952 يتولى رئاسة البلاد رئيس مدني ليس له أي خلفية عسكرية.

الفترة الثالثة: من 3 يوليو 10 - يوليو 2013 حيث شهدت هذه الفترة انتقال السلطة في البلاد من الرئيس السابق محمد مرسي إلى رئيس المحكمة الدستورية العليا وذلك بعد مظاهرات 30 يونيو التي طالبت محمد مرسي بتقديم استقالته وإجراء انتخابات مبكرة. وأعطى المجلس الأعلى للقوات المسلحة مهلة 48 ساعة للرئيس لحل الأزمة وبعد انتهاء المدة المحددة، أعلن وزير الدفاع المصري انتقال سلطة إدارة البلاد إلى رئيس المحكمة الدستورية العليا، كما عطل العمل بالدستور.

عينة المواد:

بعد مسح جميع الموضوعات التي تناولت مصر في صحف الدراسة عن طريق البحث باستخدام كلمة "Egypt" تم التوصل إلى عدد كبير من الموضوعات المتنوعة، ولكن تم اختيار عينة عمدية من خلال اختيار الموضوعات التي تناولت التغيير في

كانت جريدة "جيزوراليم بوست" أكثر اهتماماً بتقديم موضوعات تتناول التغيير في مصر خلال الفترات محل الدراسة مقارنة بجريدة "نيويورك تايمز"، حيث بلغ إجمالي المواد المنشورة في جريدة "الجيزوراليم بوست" 68 مادة في مقابل 49 مادة في جريدة "نيويورك تايمز". كما يتبين من النتائج أن كلا الصحيفتين كانتا أكثر اهتماماً بالتغيير في مصر عقب ثورة 25 يناير 2011 ثم تراجع هذا الاهتمام في كل من 2012 بعد فوز الدكتور محمد مرسي بالترئاسة وفي 2013 بعد عزل محمد مرسي. ولكن يلاحظ أن "نيويورك تايمز" اختلفت عن "جيزوراليم بوست"، حيث شهد معدل الاهتمام بعد عزل محمد مرسي في عام 2013 صعوداً بعد تراجع الاهتمام في 2012.

المحور الثاني: الفنون الصحفية التي وظفتها صحف الدراسة في تقديم التغيير في مصر:

المجموع	نيويورك تايمز			المجموع	جيزوراليم بوست		
	2013	2012	2011		2013	2012	2011
33	15	7	11	46	12	13	21
-	-	-	-	8	4	1	3
13	1	3	9	8	1	4	3
3	3	-	-	1	1	-	-
-	-	-	-	5	1	2	2
49	19	10	20	68	19	20	29

جدول (2) طبيعة الفنون الصحفية المستخدمة في صحف الدراسة

أ- جريدة "جيزوراليم بوست" -

يتبين من النتائج غلبة الطابع الخبري على الفنون الصحفية المستخدمة في الجريدة خلال فترات الدراسة الثلاث، حيث بلغ إجمالي الفنون الخبرية 59 مادة صحفية. وقد سيطر التقرير الصحفي على الفنون الخبرية المستخدمة. وتميزت الجريدة باستخدام فن "التحليل الإخباري"، حيث اهتمت الجريدة بتقديم تحليلات إخبارية في 2011 مثل التحليل الذي نشرته في 12 فبراير وتناول دور الجيش في إسقاط نظام مبارك واعتبر التحليل ما حدث نهاية غير إنسانية للرئيس الذي حكم البلاد لمدة 30 عاماً⁽¹²⁾. وكذلك نشرت الجريدة تحليلاً في فبراير استعرض الشكوك حول مدى شرعية بيان عمر 14 سليمان وتنحى مبارك⁽¹³⁾. وفي 2012 قدمت الجريدة تحليلاً واحداً عن أمن إسرائيل بعد وصول محمد مرسي للرئاسة وتأثير هذا الفوز على الوضع في سيناء ومستقبل العلاقات بين

مصر بشكل مباشر سواء من خلال المواد الخبرية أو مواد الرأي. ويقصد بهذه الموضوعات "الموضوعات التي تناولت تغيير النظام الحاكم في مصر والموضوعات التي تناولت تأثير هذا التغيير على الأوضاع الداخلية والخارجية للبلاد". وبذلك تم استبعاد الأخبار العاجلة التي ظهرت في مواقع هذه الصحف والموضوعات غير ذات الصلة بموضوع الدراسة سواء الفنية والثقافية والرياضية. وقد قمنا بتحليل 17 مادة صحفية منها مادة 49 صحيفة من جريدة "جيزوراليم بوست" و 68 صحيفة من جريدة "نيويورك تايمز".

الإطار النظري: مدخل التحليل الثقافي: Cultural Analysis Approach

يعد مدخل التحليل الثقافي أحد المداخل الكلية الذي يصلح لتفسير تشابك النظام الاعلامي بالمجتمع، حيث يقوم على فرضية أساسية وهي أن النظام الاعلامي هو نتاج تفاعل ثقافي في داخل النظام الاجتماعي يؤدي إلى خصوصية البيئة الصحفية والإعلامية في كل مجتمع حسب ظروفه. فيركز هذا المدخل على دراسة الأفكار السائدة في المجتمعات من خلال تحليل الصور النمطية التي تتشكل عند مجتمع ما عن نفسه وعن الآخرين⁽¹¹⁾.

وتوظف الدراسة الحالية هذا المدخل من خلال تحليل المضمون المقدم عن التغيير في مصر في كل من الصحيفتين الإسرائيلية والأمريكية وربطه بالسياق الثقافي الذي تعمل فيه كلتا الصحيفتين. وتستفيد الدراسة من هذا المدخل في تفسير النتائج التحليلية من خلال تحليل العوامل المؤثرة على العمل الصحفي في كل من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وتأثير الواقع السياسي، الاجتماعي والثقافي لكل دولة على المضمون المقدم عن مصر.

نتائج الدراسة:

المحور الأول: مدى الاهتمام الذي أولته صحف الدراسة للتغيير في مصر -

اسم الجريدة	عام 2011	عام 2012	عام 2013	المجموع
جيزوراليم بوست	29	20	19	68
نيويورك تايمز	21	9	19	49
المجموع	50	29	38	117

جدول (1) توزيع المواد المنشورة عن التغيير في صحف الدراسة

البلدين^(١٤). أما في 2013 قدمت الجريدة تحليلات تناولت موقف الإخوان المسلمين بعد عزل مرسي وإصرارهم على استمرار التظاهر^(١٥). وتناول تحليل آخر تأثير ما حدث في مصر على مستقبل الربيع العربي واعتبر التحليل ما حدث في مصر يعني أن الربيع لم يأتي أبداً^(١٦).

وظفت الجريدة أيضاً "فيتشر" في موضوعات نشرت في عام 2011 وتناولت الجيش المصري وتاريخه وذلك بعد توليه إدارة شؤون البلاد بعد تنحي الرئيس الأسبق مبارك^(١٧). وتناول موضوع آخر ثورة 25 يناير وما تمثله لإسرائيل وطرح الموضوع تساؤلات حول معاهدة السلام، الحدود المصرية - الإسرائيلية، العلاقات مع قطاع غزة ومستقبل البلاد إذا تنامي دور الإخوان المسلمين في الحياة السياسية^(١٨). وفي 2012 قدمت "فيتشر" عن تأثير فوز محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية ووصول الإخوان المسلمين إلى الحكم على التيارات الإسلامية في الأردن^(١٩). أما في 2013 فقد قدمت "فيتشر" عن فترة حكم الإخوان المسلمين وما قاموا به من أخطاء سواء في مجال السياسة أو الاقتصاد^(٢٠). وتميزت الجريدة أيضاً بعمل "بروفایل" وذلك بعد فوز محمد مرسي في 2012 حيث قدمت موضوعاً تناول تاريخ مرسي منذ أن كان مسجوناً خلال حكم مبارك حتى وصوله للرئاسة^(٢١).

أما مواد الرأي فيلاحظ قلة توظيفها في الجريدة، حيث بلغت 9 مواد فقط وكان أغلبها مقالات، حيث لم تظهر الافتتاحية سوى مرة واحدة فقط في 2013 عندما نشرت الجريدة افتتاحية بعنوان "Morsi's Fall" تناولت ما يمثله سقوط مرسي من مخاطر وفرص لإسرائيل، ولكنها في الوقت ذاته انتقدت ما حدث واعتبرته انقلاباً على الحكم^(٢٢).

ب- جريدة "نيويورك تايمز" -

كانت الفنون الخيرية المستخدمة في معالجة التغيير في مصر أكثر من مواد الرأي فقد نشرت الجريدة (33 تقرير بينما لم تنشر سوى (16 مقالاً وافتتاحية على مدار فترات الدراسة. وكان فن التقرير هو الفن الخبري الوحيد المستخدم في الجريدة. وكانت أهم التقارير المنشورة في 2011 تقرير عن صلاة يوسف القرضاوي في ميدان التحرير وعكس التقرير الخوف من أسلمه مصر. كما نشر تقرير عن علاقة الجيش بالشعب والدور الذي سيلعبه الجيش في تحول مصر الديمقراطي بالإضافة إلى عدد من التقارير عن وضع الجيش

في الحياة السياسية المصرية وأوضاع فئات الشعب المختلفة بعد ثورة 25 يناير. ونشر في 2012 عدداً من التقارير أهمها عن الصراعات الموجودة في مصر بين مختلف القوي والتيارات والتحديات التي من الممكن أن تواجه الرئيس مرسي. أما في فقد نشرت الجريدة عدداً كبيراً من التقارير تناولت 2013 الصراعات التي تشهدها مصر خاصة بين أنصار الرئيس المعزول مرسي وكل من معارضيه والجيش وعن تدهور أوضاع البلاد والحريات في ظل هذا التغيير.

وفيما يتعلق بالمقالات، فقد نشرت الصحيفة في 2011 عدداً من المقالات منها مقال عن إغلاق نظام مبارك الانترنت عن الشعب المصري وغيره من الأنظمة الديكتاتورية وعلاقتها بقمع الوسائل التكنولوجية الحديثة^(٢٣) ومقال بعنوان من 11-9 الي 11-2^(٢٤) وعدد من المقالات عن الطريق الذي ستسلكه مصر ودور الجيش في مستقبل الشعب المصري. وفي 2012 نشرت الجريدة مقالا عن كيفية فوز الجيش المصري^(٢٥) ومقالاً آخر بعنوان The Fear Factor عن خوف الأنظمة السابقة من الشعوب وتربية الخوف فيهم^(٢٦). أما في 2013 فلم تنشر الصحيفة سوى مقالا واحداً للدفاع عما أسمته "الانقلاب" جاء فيه أن الجيش المصري لم يكن لديه سوى خيار الانقلاب علي رئيس سقطت شرعيته بعد أن انقلب عليه الشعب^(٢٧).

غابت الافتتاحيات عن الصحيفة في 2011 و2012 وظهرت في 2013 حيث نشرت الصحيفة افتتاحية بعنوان الديمقراطية في مصر^(٢٨)، الأزمة في مصر الذي تناول علاقة مصر بالدول العربية في ظل الانقلاب العسكري^(٢٩) وافتتاحية أخرى عن أن ما شهدته مصر هو انقلاب شعبي^(٣٠) The Peril's of People's coup.

المحور الثالث: الأبعاد التي تم التركيز عليها عند تقديم التغيير في مصر

المجموع	نيويورك تايمز			المجموع	جورناليم بوست			
	2013	2012	2011		2013	2012	2011	
المجموع	25	11	7	7	40	16	11	13
الفترة الزمنية	12	4	1	7	14	1	4	9
السياسي الداخلي	2	1	-	1	-	-	-	-
السياسي الخارجي	-	-	-	-	8	2	3	3
الاقتصادي	10	2	2	6	6	-	2	4
الأمني	49	18	10	21	68	19	20	29
الاجتماعي								
مجموع	49	18	10	21	68	19	20	29

جدول (3) الأبعاد التي تم التركيز عليها في صفح الدراسة

جدول (٣) الأبعاد التي تم التركيز عليها في صحف الدراسة
أ- جريدة "جيزوراليم بوست" -

سيطر البعد السياسي على الموضوعات التي تناولت التغيير في الجريدة خلال فترات الدراسة الثلاث سواء ما تعلق بالسياسة الداخلية أو الخارجية لمصر، حيث بلغ إجمالي هذه الموضوعات (54 موضوع). فقد اهتمت جيزوراليم بوست بمتابعة التطورات السياسية التي شهدتها مصر خلال فترات الدراسة الثلاث سواء ما يتعلق بالمظاهرات التي شهدتها البلاد بعد سقوط مبارك للمطالبة باستكمال مطالب الثورة^(٣١)، خطط الحكومة لاستعادة الأمن في البلاد جدول^(٣٢)، إعلان جماعة الإخوان المسلمين تشكيل حزب سياسي^(٣٣). وكذلك في عام 2012 اهتمت الجريدة بالبعد السياسي وقدمت عدداً من الموضوعات التي تتناول الصراع بين المجلس الأعلى للقوات المسلحة وجماعة الإخوان المسلمين بعد فوز محمد مرسي، حيث قدمت موضوعات تتناول الخلاف الموجود حول الإعلان الدستوري الذي أعلنه المجلس الأعلى للقوات المسلحة قبل إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية^(٣٤) وكذلك الخلاف حول مكان حلف اليمين لمحمد مرسي^(٣٥). وفي عام 2013 قدمت الجريدة موضوعات عن الأوضاع السياسية في مصر واستمرار مظاهرات جماعة الإخوان المسلمين احتجاجاً على عزل محمد مرسي^(٣٦) وكذلك موضوعات عن تشكيل الحكومة الجديدة وترشيح الدكتور محمد البرادعي لتولي رئاسة الوزراء^(٣٧).

وخلال فترات الدراسة الثلاث اهتمت الجريدة بتقديم موضوعات تتناول العلاقات الخارجية لمصر وخاصة العلاقات المصرية - الإسرائيلية وتأثير التغيير الذي تشهده مصر على مستقبل هذه العلاقات، حيث اهتمت الجريدة بعد سقوط نظام مبارك بتقديم موضوعات تتناول مستقبل معاهدة السلام وموقف القوى السياسية منها^(٣٨) وكذلك موقف القوى السياسية من تصدير الغاز لإسرائيل^(٣٩). وبعد تولي محمد مرسي الحكم اهتمت الجريدة بتصريحات المسؤولين المصريين والإسرائيليين بشأن مستقبل العلاقات سواء تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي برغبة بلاده في استمرار التعاون مع مصر^(٤٠) وكذلك بتصريحات محمد مرسي بشأن معاهدة السلام وإمكانية إعادة النظر في بنودها^(٤١). أما في 2013 فلم تقدم الجريدة سوى موضوع واحد تناول الدعم الذي تقدمه دول الخليج لمصر^(٤٢).

قدمت الجريدة خلال فترات الدراسة الثلاث موضوعات ذات بعد أممي (8 موضوعات)، حيث اهتمت برصد تأثير التغيير الذي تشهده مصر على أمن إسرائيل واستقرارها فقدمت في 2011 موضوعات تتناول الوضع في سيناء والخوف من أن تتحول إلى مركزاً لجماعات الجهاد^(٤٣) وكذلك تابعت الجريدة ما قام به الجيش من زيادة عدد القوات في سيناء بعد تكرار عمليات تفجير خط أنابيب الغاز الذي يتم تصديره إلى إسرائيل^(٤٤). وفي 2012 قدمت الجريدة تحليلاً إخبارياً بعنوان "تداول المخاطر التي يمثلها" Israel security under Morsy وصول الإخوان المسلمين إلى الحكم على أمن إسرائيل وحدودها^(٤٥). وفي 2013 قدمت الجريدة موضوعاً تحدث عن مخاطر تنامي العناصر التابعة للقاعدة في شبه جزيرة سيناء^(٤٦).

كما قدمت الجريدة كموضوعات ذات بعد اجتماعي خلال فترات الدراسة الثلاث، تحديداً فكرة أسلمة المجتمع، حيث تناولت موضوعات المقارنة بين ثورة 25 يناير والثورة الإسلامية في إيران 1979 ودور القوى الإسلامية في كل منهما^(٤٧). وكذلك قدمت الجريدة بعد سقوط مبارك موضوعاً تحدث عن مستقبل الحياة السياسية في مصر وأن الخوف ليس فقط من تولى الإخوان المسلمين الحكم ولكن الخوف من أن تتحول مصر إلى دولة راديكالية^(٤٨). وبعد فوز محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية قدمت الجريدة موضوعاً بعنوان "Will Egypt's new leader Islamize largest Arab state?" واستعرض التقرير آراء عدد من الخبراء الإسرائيليين حول مستقبل مصر في ظل حكم مرسي^(٤٩). وفي مقال آخر بعنوان "Here comes the Islamic Republic of Egypt" أكد الكاتب أن مرسي وجماعته هم "مجموعة من المتشددون والمتعصبين الذين يسعون للهيمنة الدينية، الاجتماعية والسياسية"^(٥٠).

ب- جريدة "نيويورك تايمز" -

ظهر اهتمام الصحيفة الأمريكية بالبعد السياسي للتغيير الذي تشهده مصر وذلك في فترات الدراسة الثلاث (25 موضوع)، ففي 2011 ركزت الصحيفة على البعد السياسي للتغيير داخلياً وخارجياً، فقد تساءل أحد المقالات عن الطريق الذي ستسلكه مصر وهل هو طريق الإسلام أم الديمقراطية أم العسكرية. أما في 2012 فتناولت الصحيفة البعد السياسي للتغيير من خلال إبراز الصراعات السياسية التي تشهدها

مصر والتحديات التي تواجه مرسي كأول رئيس منتخب لدولة لديها الكثير من المشكلات والانقسامات. وفي 2013 جاء التركيز الأكبر للموضوعات السياسية علي الصراع بين الإسلاميين والجيش، قتل المتظاهرين علي يد الجيش والعقبات التي تحول دون تحقيق الديمقراطية في مصر.

أما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية لمصر في ظل التغيير الذي تشهده، نشرت الصحيفة (2موضوع) خلال فترات الدراسة فركزت في 2011علي الضمانات التي سيقدمها الجيش للقوى الخارجية ولدول العالم وأشارت في عدد من التقارير الي دور الإدارة الأمريكية في التغيير الذي حدث في مصر بل أن مقالا تساءل ما الذي يمكن أن يعلمه الشعب المصري للولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵¹⁾. وقارنت بعض الموضوعات التجربة المصرية بالتجربة التونسية والتجربة الإيرانية. بينما في 2012ظهر هذا البعد مرة واحدة فقط من خلال موضوع تناول التفاؤل من مستقبل العلاقات بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية بعد وصول محمد مرسي إلى الحكم⁽⁵²⁾. أما في 2013فقد ركزت الصحيفة في تقرير لها على كراهية الشعب المصري للسفيرة الأمريكية بالقاهرة⁽⁵³⁾، وعلى توتر العلاقات المصرية الأمريكية في ظل هذا التغيير بالإضافة الي عدد من الإشارات الي علاقة مصر بالدول العربية وكذلك علاقة مصر بإسرائيل، فقد نشرت الجريدة موضوعاً تناول إمكانية توطيد العلاقات مع مصر بعد غياب الإخوان.

وفيما يتعلق بالبعد الاجتماعي للتغيير (10موضوعات) فقد أشارت الصحيفة في 2011الي دور الشعب وإرادته في تغيير الأنظمة الديكتاتورية مبينة إبداع الشعب المصري وخصوصيته في التظاهر باللغة الهيروغرافية والرسوم والجرافيتي⁽⁵⁴⁾. وتناول موضوع آخر سعادة العمال والفلاحين بالتغيير الذي شهدته مصر وأثر هذا التغيير علي أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية⁽⁵⁵⁾. كما نشرت الصحيفة موضوعاً مشابهاً في عن الفائدة التي ستعود علي الفلاحين في ظل حكم 2012 مرسي وأن الأنظمة الديكتاتورية التي كانت تحكم مصر قد ذهبت أدراج الرياح وأنها كانت تربي الشعوب علي الخوف من بعضها البعض وخلقت تأثيرات اجتماعية سلبية علي الشعوب⁽⁵⁶⁾. وأبدت الصحيفة في البعد الاجتماعي في 2013 مخاوفها من قمع العسكر لحرية الإعلام والصحافة والسيطرة

علي وسائل الاعلام القومية⁽⁵⁷⁾، بينما أشارت في موضوع آخر الي إرادة الشعب المصري وأنها هي التي دفعت الجيش للتحرك لتلبية إرادة المجتمع الذي عانى الكثير تحت حكم مرسي⁽⁵⁸⁾. نشرت "نيويورك تايمز" خلال فترات الدراسة الثلاث موضوعين اقتصاديين أحدهما في 2011عن تشجيع المستثمرين الأجانب للاستثمار في مصر بعد سقوط نظام مبارك⁽⁵⁹⁾، والآخر في 2013عن تأثير التغيير الذي تشهده مصر علي المعونة التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية للجيش المصري والدعم الاقتصادي الذي تقدمه لمصر وما إذا كانت هذه المعونة ستستمر بقرار من الكونجرس أم لا⁽⁶⁰⁾.

المحور الرابع: اتجاه صحف الدراسة نحو التغيير في مصر

المجموع	نيويورك تايمز			المجموع	جيروزاليم بوست			اسم الجريدة الفترة الزمنية
	2013	2012	2011		2013	2012	2011	
20	3	5	12	18	6	4	8	مؤيد
6	2	1	3	9	4	3	2	مخيد
23	13	4	6	41	9	13	19	معارض
49	18	10	21	68	19	20	29	مجموع

جدول (4) اتجاهات صحف الدراسة نحو التغيير في مصر

جدول (4) اتجاهات صحف الدراسة نحو التغيير في مصر

أولاً: اتجاه صحف الدراسة نحو التغيير خلال عام 2011 سقوط نظام مبارك: "

أ- جريدة جيروزاليم بوست:

تنوع اتجاه المضامين المقدمة عن التغيير في الجريدة وإن كان غلب عليها الاتجاه المعارض "19موضوع"، حيث تشككت جيروزاليم بوست من تفاؤل المصريين بالتغيير ونشرت أن المصريين شعروا بتفاؤل كبير بعد تنحي مبارك ولكنهم يواجهون مستقبلاً غير واضح⁽⁶¹⁾. كما تشككت الجريدة من مدى شرعية تنحي مبارك، حيث جاء في أحد التقارير أن البيان الذي ألقاه عمر سليمان غير دستوري وأن تسليم مبارك جميع سلطاته للمجلس الأعلى للقوات المسلحة يعيد إلى الأذهان ما حدث عقب ثورة 1952عندما تولي مجموعة من الضباط الأحرار برئاسة جمال عبد الناصر أمور البلاد. كما أكد التقرير أن المجلس يحاول بكل حرص ألا يظهر أن مصر قد عادت من جديد إلى الحكم العسكري⁽⁶²⁾. وانتقد تحليل إخباري بعنوان "Military Coup was behind Mubarak's"

ما حدث في مصر، حيث رأى أنه بالرغم من أن الشعب "exit المصري هو الذي أجبر مبارك على الاستقالة إلا أن الجيش هو الذي يسيطر على الحكم وأن الانتفاضة الشعبية نتج عنها انقلاب عسكري^(٦٣).

وأبرزت الجريدة مخاوفها من التحديات التي ستواجه مصر في ظل التغيير الذي شهدته، فقد تمت عدداً من الموضوعات التي تؤكد أن ما تشهده مصر من إضرابات للعمال ومظاهرات لرجال الشرطة تعكس التحديات التي تواجه مصر في سعيها لتحقيق الاستقرار والحكم الديمقراطي^(٦٤). كما أشارت الجريدة إلى أن التوتر الذي تشهده البلاد بين مختلف القوى السياسية يعكس مدى ضعف الموقف، حيث يضغط المتظاهرون على السلطة لكي يكون لهم دور في إدارة البلاد^(٦٥). كما أكدت الجريدة أن إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية سيمثل تحدياً كبيراً لأن التسرع في إجراء هذه الانتخابات لن يتيح الفرصة لمختلف القوى السياسية لكي تستعد^(٦٦). كما ظهر بشكل كبير خلال هذه الفترة موضوعات تعكس الخوف من إمكانية تصاعد دور الإسلاميين في مصر بعد سقوط نظام مبارك، حيث أكد أحد التقارير خوف إسرائيل من أن تتحول شبه جزيرة سيناء إلى مقر للجهاد الدولي Global Jihad وتسيطر عليها حماس^(٦٧). وفي تقرير آخر أكدت الجريدة أن الخوف ليس فقط من تولى الإخوان المسلمين الحكم وقيام دولة إسلامية، ولكن الخوف من أن يسيطر الفكر المتطرف على مصر^(٦٨).

أما الاتجاه المؤيد، فقد ظهر في "موضوعات"، حيث اهتمت الجريدة بنشر تصريحات عن أهمية هذا التغيير مثل التصريح الذي جاء على لسان الرئيس الأمريكي بأن "المقاومة السلمية التي شهدتها مصر يجب أن تكون مصدر إلهام لنا جميعاً وقد أثبتت أن الطرق السلمية أكثر تأثيراً من العنف والإرهاب"^(٦٩). وكذلك تصريح المتحدث باسم البيت الأبيض بأن "الحكومة الإيرانية يجب أن تقنّدي بما حدث في مصر وتعطى شعبها حق التظاهر والتعبير عن مطالبهم"^(٧٠). كما اعتبرت الجريدة ما حدث في مصر هو أكبر انتفاضة في التاريخ المعاصر يشهدها العالم العربي وكانت ذات تأثير مذهل على الولايات المتحدة الأمريكية، الغرب، إسرائيل والمنطقة بأكملها وتهدد استقرار الحكام في الشرق الأوسط^(٧١).

كما قدمت الجريدة خلال هذه الفترة كتابات عكست التناؤل

بهذا التغيير، فهو يمثل "البداية، حيث أكد المصريون أن الديمقراطية هي التي ستسيطر منذ اليوم"^(٧٢)، كما جاء في أحد المقالات بأن هذا التغيير مثل طلوع الفجر على أرض لم تشرق عليها الشمس من قبل^(٧٣). وأكد مقال آخر أن ما حدث في مصر يحمل العديد من الأخبار السعيدة، حيث أن مبارك استقال، كما أن الإسلاميين الذين يمكن أن يدفعوا مصر إلى مصير مشابه لإيران كان لهم دوراً ضئيلاً في الأحداث الأخيرة، كما أكد الكاتب أن التقارير الواردة من مصر تبشر بحدوث تحول تاريخي نحو الشعور بالبطولة والمسؤولية والانفتاح على جميع التيارات^(٧٤).

واهتمت الجريدة خلال تلك الفترة بتقديم موضوعات قارنت خلالها بين الثورتين المصرية والإيرانية وأكد تقرير نشر في 13 فبراير أنه بالرغم من تشابه الثورتين في تاريخ الانتصار (11 فبراير) إلا أنهما مختلفتان لأن الثورة المصرية نجحت في تحقيق أهدافها دون الإضرار بتماسك المجتمع وترباطه، ولكن في إيران تسببت الثورة في حدوث استقطاب حاد في المجتمع وأنتجت العديد من التوترات بين فئات الشعب المختلفة^(٧٥).

ب- جريدة نيويورك تايمز:

تنوع اتجاه الموضوعات المقدمة عن التغيير في الجريدة وإن كان غلب عليها الاتجاه المؤيد "12موضوع"، حيث احتفلت نيويورك تايمز بثورة 25 يناير ورأت أن "عشرات الآلاف من المصريين يرقصون من الفرحة في ميدان التحرير ويرفعون رؤوسهم عالياً بعد التخلص من نظام مبارك ويفتخرون بأنهم مصريين"^(٧٦) بل وصف أحد كتاب الجريدة الثورة بأنها "الشمس التي ستشرق على مصر أكثر ثراءً وجمالاً"^(٧٧). وفي مقال بعنوان (بريد من مصر الحرة) وصف الكاتب مشهد الشارع بعد إعلان تنحي مبارك بأنه ملئ بالفرحة والاحتفال بسقوط مبارك^(٧٨). وركز تقرير نشر في 11 فبراير على أن ملامح المستقبل المشرق الذي ينتظر مصر يتمثل بشكل محدد في الطفرة الاقتصادية وفي الاستثمارات التي ستضخ في السوق المصرية والثقة التي سيوليها المستثمر الأمريكي في الاقتصاد المصري^(٧٩). كما ستشهد البلاد -وفق كاتب مقال من 11-9الي - "2-11 القضاء على الإرهاب والتطرف وانتهاء الفاشية والإسلام الراديكالي بعد أن تتأصل الديمقراطية في الساحة السياسية المصرية"^(٨٠).

والديمقراطية^(٩٢). وكذلك الخوف من تنامي التيار الديني المتشدد في مصر علي غرار إيران^(٩٣)، حيث تساءل مقال عن الدور الذي يلعبه الإسلاميين بين الحركات الاحتجاجية وأي شكل من أشكال الإسلام سيظهر في مصر؟^(٩٤).

ثانياً: اتجاه صحف الدراسة نحو التغيير خلال عام 2012 فوز مرشح الإخوان المسلمين، الدكتور محمد مرسى برئاسة البلاد:

أ- جريدة جيزورنيم بوست:

تنوع اتجاه الموضوعات المقدمة عن التغيير في الجريدة وإن كان غلب عليها الاتجاه المعارض بواقع "13 موضوع"، حيث أبدت "جيزورنيم بوست" تشاؤماً واضحاً من مستقبل البلاد بعد التغيير، فقد استعرض أحد التقارير آراء عدد من الخبراء الإسرائيليين حول مستقبل مصر ومنهم من رأى "أن انتصار مرسى في الانتخابات يعني أن ثورة 25 يناير قد فشلت وأن هذا الانتصار هو تأكيد بأن الديمقراطية ليست على الأجندة المصرية"^(٩٥). وفي مقال آخر ذكر الكاتب أن الشرق الأوسط شهد تحولاً إلى الأسوأ مع صعود جماعة الإخوان المسلمين إلى الحكم في مصر والذي يمثل أسوأ نتيجة محتملة لكل من إسرائيل والغرب، كما وصف الكاتب فوز مرسى بالكارثة الإستراتيجية^(٩٦).

وأكد عدد من الموضوعات الخوف من فكرة أسلمة الدولة، حيث ذكر تقرير أن الأقليات الغير مسلمة في مصر لا تزال قلقة مما يمثله فوز رئيس منتمى لجماعة الإخوان المسلمين، حيث يتزايد الخوف من تنامي العنف من دولة يقودها رئيس إسلامي^(٩٧). كما طرحت الجريدة في عدد من الموضوعات الخوف من الاستقطاب الشديد الذي أصبحت تعاني منه مصر، فقد أكد تقرير نشر في 24 يونيو أن فوز محمد مرسى هو مؤشر بأن مصر أصبحت أمة غير موحدة حول حكم جماعة الإخوان المسلمين^(٩٨). وفي مقال آخر أكد الكاتب أن مصر منقسمة انقسام عنيف بعد فوز مرشح الإخوان المسلمين بفارق بسيط عن منافسه أحمد شفيق، رئيس وزراء مبارك الأسبق^(٩٩).

وتشككت الجريدة من عدد من القضايا المطروحة على الساحة المصرية في ظل هذا التغيير منها الشك في استقلالية مرسى عن مكتب الإرشاد وإلى أي مدى سيعمل مرسى بعيداً عن قيادات جماعة الإخوان المسلمين^(١٠٠). كما أثارت الجريدة

كما أبرزت الصحيفة من خلال عدد من الموضوعات المصالح التي يمكن أن تعود علي المصريين بعد الثورة، ف جاء في تقريرين الفائدة التي يمكن أن تعم علي المصريين اقتصادياً بعد سقوط مبارك ومنها تقرير يرصد النفع الذي سيعود علي العمال وخاصة في المحلة بعد ثورة 25 يناير وما كان يعانيه هؤلاء العمال من قهر في فترة حكم مبارك^(٨١)، وكذلك الفوائد الاقتصادية التي ستعم علي المصريين بسبب ارتفاع أسهم البورصة المصرية بسبب التفاؤل بالمستقبل في مصر^(٨٢).

واهتمت الجريدة بعقد مقارنات بين الثورة المصرية ودول أخرى، حيث تناول أحد التقارير تأثير حركة ٦ أبريل بحركات احتجاجية سلمية أخرى منها الحركة المصرية Otpor^(٨٣) وأكد موضوع آخر أن شباب الثورة انتهجوا نفس نهج الثورة التونسية في توظيف تكنولوجيا المعلومات^(٨٤) بل وأن الثورة المصرية أخذت شعارها من الثورة التونسية "الشعب يريد إسقاط النظام"^(٨٥). وفي تقرير آخر تم تشبيه الثورة المصرية بصراع غاندي السلمى ضد الاحتلال البريطاني ويسقط حائط برلين ومظاهرات الطلاب في اندونيسيا^(٨٦) وتم أيضاً إبراز تأثير الثورة المصرية، حيث جاء في تقرير ان بعض الدول مثل البحرين وإيران تنتهج نفس النهج في قطع الانترنت أو عمده إبطاءه لإشغال أي حركة احتجاجية^(٨٧).

أما الاتجاه المعارض للتغيير فقد ظهر في "موضوعات"، حيث تناولت الصحيفة بعض مخاوف الأمريكيين من مستقبل البلاد ومن أن يحكم الإخوان المسلمين مصر^(٨٨) كما استعرضت كتابات بعض مخاوف الكتاب الأمريكان من مسار العملية الديمقراطية وأسلمة مصر خاصة بعد أن صلي الشيخ يوسف القرضاوي في ميدان التحرير حيث تساءل أحد الكتاب "ما هي الدولة التي ستصبحها مصر بعد سقوط مبارك؟"^(٨٩) بل أن تقريراً آخر تحدث عن الثورة المصرية باعتبارها بداية للأزمات الجديدة ليس فقط في مصر بل في العالم العربي كله وأن الثورة في مصر ستؤدي الي الكثير من التحديات في علاقة الإسلاميين بالشرطة والجيش والفلول وغيرها من قوى المجتمع^(٩٠).

وتناولت تقارير الخوف من التحديات التي تحول دون نجاح الثورة المصرية منها بناء ثقافة مدنية ودولة ليست بدنية أو عسكرية^(٩١)، وأنها ستكون نهاية تراجيدية إذا فشل الجيش في قراءة الحدث التاريخي للثورة والمصريين

النظام السابق وأهمية التخلص منه، حيث أن الأوضاع السابقة شهدت قيام الجيش بعمل صفقات مع القوى الفائزة في الشارع ومنها الإخوان المسلمين^(١٠٩)، وأنه في المرحلة الانتقالية اصدر الإعلان الدستوري وأعطى لضباطه حق الضبطية القضائية وحجّم من صلاحيات الرئيس المنتخب وحل البرلمان^(١١٠).

كما أشارت بعض التقارير إلى الفائدة التي ستعود على فئات الشعب المصرى من هذا التغيير، حيث سيستفيد المزارعين من التغيير السياسي الذي تشهده مصر^(١١١)، كما أن المستثمرين الأجانب سيتحمسون بعد نجاح الإخوان، مما انعكس على ارتفاع أسعار الأسهم في البورصة المصرية وتأكيد المستثمرين ان هذا التغيير انتصار لمصر وخطوة كبيرة نحو الاستقرار^(١١٢).

أما الاتجاه المعارض، فقد اهتمت الجريدة برصد التحديات التي من الممكن أن تواجه الرئيس الجديد، ورصد تقرير بعنوان "التحديات تتضاعف في وجهة أول رئيس منتخب كل التحديات التي تواجه أول رئيس منتخب في تولي حكم مصر ومنها كيفية التعامل مع جنرالات الجيش، ثانيها إقناع المصريين بأنه رئيس لهم جميعاً وليس لجماعته فقط وكذلك قدرته على مواجهة تدهور الأوضاع الاقتصادية^(١١٣). واتضح أيضاً تشاؤم الصحيفة من مستقبل مصر، خاصة من خلال إبراز تشاؤم الإدارة الأمريكية في أحد التقارير من مستقبل العملية الديمقراطية بدون شراكة بين الجيش والشرطة والإخوان^(١١٤). وأنه من المستحيل ان تنجح عملية التحول الديمقراطي دون اتحاد هذه القوى وعملها المشترك^(١١٥).

ثالثاً: اتجاه صحف الدراسة نحو التغيير خلال عام 2013 عزل محمد مرسى وتولى رئيس المحكمة الدستورية العليا رئاسة البلاد؛

أ- جريدة "جيزورز أيم بوست":

تنوع اتجاه المضامين المقدمة عن التغيير في الجريدة وإن كانت النسب متقاربة إلى حد كبير خلال هذه الفترة. وقد جاء الاتجاه المعارض في "9 موضوعات"، حيث انتقدت الجريدة سقوط النظام، ففى تحليل بعنوان "الربيع الذى لم يأتى أبداً" تعجبت الجريدة من أنه منذ عامين كان العالم سعيداً بسقوط مبارك، ولكن الآن فالعالم يمتدح عودة الجيش إلى الحكم^(١١٦). وفى مقال آخر أكد الكاتب صدق ما يصرح به الإخوان بأن مع حدث مع محمد مرسى يمثل إنقلاباً لأنه جاء

الشكوك حول مستقبل العملية الديمقراطية فى مصر، حيث أكدت أن ترشيح المصريين للدكتور محمد مرسى ليس ضماناً بأن مصر ستشهد تشكيل حكومة ديمقراطية^(١٠١). وفى تقرير آخر جاء أحد العناوين الفرعية "Egypt in Limbo" وأكد التقرير أن مصر تعيش فى حالة من اللايقين بدون دستور أو برلمان أو أى وضوح لدور الجيش الذى يرغب فى استمرار وجوده فى السلطة^(١٠٢).

وقارنت الجريدة فى هذه الفترة -ضمن معارضتها للتغيير الذى تشهده مصر- بين مصر وإيران، واعتبرت فوز محمد مرسى فى الانتخابات الرئاسية هو استمرار للثورة الإيرانية وأن الإسلام الأصولى سيتحكم فى المنطقة بأكملها^(١٠٣). كما قارنت الجريدة بين مصر وتركيا، حيث توقع أحد الكتاب أنه خلال شهور أو ربما سنوات ستشهد مصر اختلال توازن السلطات بين الجيش والمسجد مثلما حدث فى النموذج التركى مما سيترتب عليه عدم توازن واضح^(١٠٤).

أما الاتجاه المؤيد، فقد جاء فى أربعة موضوعات فقط، حيث قدمت الجريدة موضوعات أشادت بوصول الدكتور محمد مرسى للحكم. وتناول أحد الموضوعات بعنوان "مرسى من مسجون إلى رئيس" أن مرشح الإخوان المسلمين ي خلف مبارك كرئيس لأكبر دولة عربية، كاسراً بذلك هيمنة القوات المسلحة وأكد الموضوع أن هذه النتيجة سيترتب عليها نتائج تاريخية لمصر والشرق الأوسط بأكملها^(١٠٥). وفى مقال آخر هنا الكاتب الشعب المصرى على أول نتائج انتخابات ديمقراطية بمعنى الكلمة فى أكبر دولة عربية فى العالم^(١٠٦). كما أكدت الجريدة فى تقرير آخر بأن محمد مرسى هو أول رئيس مصرى ليس له خلفية عسكرية منذ إسقاط الملك فاروق على يد ضباط الجيش فى 1952 وهذه النتيجة تمثل تغييراً درامياً فى توزيع السلطات بعد عقود من القمع^(١٠٧).

ب- نيويورك تايمز:

تقارب اتجاه المادة المقدمة عن التغيير فى جريدة "نيويورك تايمز" بشكل كبير بين الاتجاه المؤيد والمعارض (4 موضوعات بالترتيب)، فقد ظهر الاتجاه المؤيد فى موضوعات أشادت فيها الجريدة بالنظام الجديد من خلال إبراز معاناة مرسى فى السجن فترة حكم مبارك وأنه أكد فى كلمته انه رئيس لكل المصريين وأنه يمد يده للأقباط^(١٠٨). كما اهتمت موضوعات بتأييد التغيير من خلال إبراز سلبيات

واسطنبول ومختلف دول العالم بسماع الرسالة التي بعث بها الشعب المصري بأنه لا يريد دولة علمانية أو ليبرالية أو إسلامية أو عسكرية، ولكنه يريد دولة معتدلة ويسعى لتحقيق السلام^(١٢٨).

ب- جريدة نيويورك تايمز:

تنوع اتجاه المضامين المقدمة عن التغيير في الجريدة وإن كان سيطر عليها الاتجاه المعارض، حيث جاء في 13 مادة، فقد ابرزت موضوعات الخوف من تدهور الأوضاع في مصر سواء بازدياد التشدد الديني خاصة اذا فقدت جماعة الإخوان المسلمين الأمل في الديمقراطية وانتهجت طريق العنف^(١٢٩) أو من خلال ازدياد العنف في الشوارع بين أنصار مرسي ومعارضيه^(١٣٠) أو من خلال تدهور الحريات وأوضاع الاعلاميين وسيطرة الجيش على وسائل الاعلام المصرية المملوكة للدولة^(١٣١).

كما برز في هذه الفترة تشاؤماً من مستقبل البلاد وتشككت بعض التقارير من العملية الديمقراطية في مصر خاصة بعد اعتقال الجيش لعدد كبير من قيادات الإخوان المسلمين والرئيس ومستشاره^(١٣٢) واستشهد تقرير بتصريحات اوباما القلقة من التغيير في مصر وتعيينات الحكومة من جهة واعتصامات الإخوان المسلمين من جهة أخرى^(١٣٣) وتساءل مقال بعنوان "People's Coup" كيف يمكن إعادة دمج الإسلاميين في العملية الديمقراطية بينما هم في السجون ويعرفون أنهم سيسجنون إذا شاركوا في أي عملية ديمقراطية بعد ذلك^(١٣٤).

وأبرزت الجريدة في هذه المرحلة الصراع بين قوى الشعب المختلفة وخاصة الصراع بين الإخوان والشرطة والجيش، حيث تم طرح تساؤل في احد الموضوعات حول ما إذا كان القائم بالتغيير يريد التحول الديمقراطي أما أنه سيخدم نفس استراتيجيات النظام القمعي القديم لمبارك^(١٣٥). وأشار تقرير آخر الي ضرورة دمج الجيش لأنصار الإخوان في العملية السياسية للقضاء على الأزمة التي يواجهها الشعب المصري^(١٣٦). وقام احد الكتاب بالتركيز علي اختلاف المصريين في وجهات النظر بين من يؤكد علي ان مصر مرت بعملية ديمقراطية ستؤدي الي القضاء علي التشدد وآخرين يؤكدون ان هذه الديمقراطية ذهبت الي جماعة الإخوان التي لا تؤمن بالتعددية أساسا فلذا وجب التدخل لحماية التعددية

إلى الحكم عن طريق انتخابات ديمقراطية عادلة^(١٣٧). كما طرحت الجريدة عدداً من التساؤلات حول مستقبل الربيع العربي وهل هذا الربيع انتهى؟ وهل ستشهد مصر عودة الحكم العسكري الديكتاتوري؟^(١٣٨). وفي تقرير آخر أكدت الجريدة على غموض المستقبل في مصر، حيث أن الجيش لم يعطى سوى تفاصيل قليلة عن المرحلة المقبلة ولم يحدد موعداً للانتخابات^(١٣٩).

وعكست أحد الموضوعات الخوف من وقوع حرب أهلية في مصر وجاء العنوان "هل مصر على حافة نشوب حرب أهلية؟"^(١٤٠). كما قارنت الصحيفة ما يحدث في مصر بما حدث في الجزائر عام 1992 عندما وقعت حرب أهلية في البلاد بسبب تدخل الجيش ومنع إجراء الانتخابات^(١٤١). وحاولت الجريدة من خلال عدد من الموضوعات تجسيد الأزمة التي تشهدها مصر، حيث تجمع الآلاف من أنصار الرئيس المعزول أمام مقر احتجازه في ظل محاولات الجيش حل الأزمة من خلال خطة غير واضحة ومثيرة للقلق^(١٤٢). وأكد تقرير آخر أن مصر تشهد صراعاً ثقافياً/إسلامياً عنيفاً يهدد أساس الدولة المصرية^(١٤٣). وذكر تقرير أن مقتل ما لا يقل عن 35 من أنصار الرئيس المعزول تسبب في تعميق الأزمة السياسية في مصر بشكل كبير^(١٤٤).

أما الاتجاه المؤيد فقد جاء في ست موضوعات، حيث قدمت الجريدة موضوعات أيدت هذا التغيير، فقد انتقد أحد التقارير سياسات مرسى التي أدت إلى تدهور الاقتصاد بشكل حاد بسبب انتقاله من سياسة إلى أخرى بدون أي دراسة، كما أنه تجاهل مطالب عشرات الملايين الذين لم ينتخبوه^(١٤٥). وفي تحليل إخباري آخر تم نقد السياسة التي اتبعتها جماعة الإخوان المسلمين، حيث أنها لم تفكر في الاقتصاد وأنصب تركيزها على تطبيق الإسلام الراديكالي، ففي الوقت الذي كانت فيه الأوضاع الاقتصادية متدهورة كانت الجماعة منشغلة بصياغة دستور إسلامي يعمل على التضييق بشكل كبير على الحقوق والحريات المدنية^(١٤٦).

كما أكدت موضوعات أن هذا التغيير يمثل فرص جديدة ويمكن أن يقود إلى تطورات إيجابية في إحدى أكبر دول الشرق الأوسط وفي المنطقة بصفة عامة^(١٤٧). كما أكد أحد الكتاب أن "هناك تحولات درامية وربما تاريخية في الأحداث في مصر تعطينا أمل من جديد"، كما طالب الكاتب الشعوب في طهران

والديمقراطية^(١٣٧).

أولاً: الشخصيات المحورية التي قدمتها صحف الدراسة خلال عام 2011:-

أ- جريدة "جبروزاليم بوست" -

تمثلت الشخصيات المحورية التي تناولتها "جبروزاليم بوست" خلال هذه الفترة في المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الشعب المصري، جماعة الإخوان المسلمين وعدد من القوى السياسية. فيما يتعلق بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة، فقد تنوعت المضامين المقدمة عنه ما بين مضامين أشادت بدوره في التغيير، حيث ظهر في صورة المنقذ للوضع الذي يطالبه كل من المتظاهرين والدكتور محمد البرادعي بضرورة التدخل لحماية وإنقاذ مصر^(١٤٢). كما اعتبر أحد التقارير أن "الأزمة الحالية في مصر ما بعد سقوط مبارك لا يمكن حلها بشكل سلمي بدون أن يمارس الجيش دوراً واضحاً في هذه المرحلة"^(١٤٣). وفي المقابل انتقد تحليل إخباري نشر عقب بيان تنحي مبارك موقف الجيش لأنه لم يعطى الفرصة لمبارك لإعلان تنحيه بنفسه وأن يودع الشعب الذي حكمه لمدة ثلاثين عاماً، حيث قام عمر سليمان بإلقاء البيان نيابة عنه وهو ما اعتبره التحليل نهاية مذلة^(١٤٤). وتشكك مقال من صدق وعود الجيش وضمأن نجاح الثورة، حيث أكد الكاتب أن الجيش لا يزال لديه العديد من الحيل في جعبته للحفاظ على الحكم^(١٤٥).

أما الشعب المصري، فقد أشادت الموضوعات بمدى إصراره، حيث أن أغلبية المتظاهرين ظلوا معتمدين في الميادين وتعهدوا باستمرار الاعتصام حتى تتحقق مطالبهم^(١٤٦). كما وصفت الجريدة المتظاهرين بأنهم من المتعلمين المنتمين للطبقة الوسطى الذين نزلوا إلى الشوارع بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية^(١٤٧). كما ذكرت أن الشعب المصري نجح في تحقيق هدفه بإسقاط مبارك قبل أن تؤثر الأحداث على تماسك المجتمع المصري^(١٤٨).

كما اهتمت الجريدة بجماعة الإخوان المسلمين التي اعتبرتها أكبر جماعة معارضة في مصر، ولكنها تأخرت في الالتحاق بمظاهرات ٢٥ يناير وأنها مصدر من مصادر الراديكالية التي يمكن أن تنتشر في البلاد^(١٤٩). كما اعتبر أحد المقالات الجماعة أكبر مشكلة تواجه مصر وأنها منذ تأسيسها تخفى ميولها بالرغبة في القيام بثورة إسلامية^(١٥٠). وأكد موضوع آخر أن "الجماعة ستمثل إحدى القوى المهمة ذات التأثير في

أما الاتجاه المؤيد، "موضوعات فقط"، حيث ابرز أحد التقارير فرحة المصريين بسقوط مرسي وإنقاذ الجيش للشعب من حكم الإخوان والاحتفالات التي شهدتها مصر في ميدان التحرير^(١٤٨) وجاء في تقرير آخر الإشادة برئيس الوزراء حازم الببلاوي لما له من خبرة اقتصادية تمكنه من التفاوض مع صندوق النقد الدولي^(١٤٩). كما انتقدت الصحيفة الأوضاع السابقة، حيث انتقدت مرسي وأنه كان "سيحول مصر الي إيران وسيكسر الجيش المصري" وذلك كما جاء علي لسان السفير الإسرائيلي السابق في مصر^(١٤٠)، كما انه فشل في إدارة الملفات الأساسية في مصر أثناء حكمه ومنها إحكام السيطرة علي الجيش والقضاء والشرطة والفلول^(١٤١).

أما فيما يتعلق بالاتجاه المحايد في الجريدتين خلال فترات الدراسة الثلاث، فيلاحظ أن "جبروزاليم بوست" نشرت في 2011م موضوعين تناولوا بشكل تقريرى تظاهر المصريين في الشوارع احتفالاً بسقوط نظام مبارك. وفي 2012م نشرت الجريدة موضوعات تناولت الأحداث في مصر سواء ما يتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة، حلف مرسي لليمين في ميدان التحرير وكذلك الخطاب الذي وجهه للشعب المصري خلال حلف اليمين. وفي 2013م قدمت الجريدة موضوعات عن تطور الأحداث في مصر مثل مظاهرات أنصار الرئيس السابق محمد مرسي، كما تناول موضوع تأييد دول الخليج للحكومة المصرية الجديدة وتناول موضوع آخر المحادثات التي تم إجراؤها بين الرئيس عدلى منصور ومحمد البرادعي حول تشكيل الحكومة الجديدة.

أما "نيويورك تايمز"، ففي 2011م نشرت موضوعاً عن التفاوض الحذر مما يحدث في مصر وتقرير آخر عن صحفي يقوم بتغطية الثورات من خلال التويتر أما في 2012م فتوقع موضوع واحد فقط أن التغيير في مصر لن يفرق لدي المصريين. وفي أظهر تقرير انقسام دول العالم حول ما حدث في مصر 2013م وقدم بالتوازن الرأي والرأي الآخر مما يحدث في مصر، كما أشار تقرير آخر الي الدروس المستفادة التي يجب علي الإسلاميين في مصر تعلمها مما حدث لهم في علاقتهم بالسياسة والسلطة.

المحور الخامس: الشخصيات المحورية التي قدمتها صحف الدراسة خلال الفترات الثلاث:-

الحكومة الجديدة، ولكن بسبب رسالة الكره التي تحملها فإن إسرائيل تشعر بالقلق^(١٥١).

ومن الشخصيات المحورية الأخرى التي ظهرت في الجريدة، الدكتور محمد البرادعي الذي قدمته الجريدة باعتباره أحد الدعاة البارزين للإصلاح في مصر، الحاصل على جائزة نوبل، كما اهتمت الجريدة بنشر تصريحاته عن تطور الأحداث ومطالبته بضرورة تدخل الجيش^(١٥٢). واعتبر موضوع آخر أن أنصار البرادعي من المنظمين لمظاهرات ٢٥ يناير^(١٥٣). كما اهتمت الجريدة بنائب الرئيس الأسبق عمرو سليمان، فهو يحاول قيادة وإدارة جهود النظام للتعامل مع الأزمة رغم أنه فشل في تهديته المظاهرات التي تصاعدت في الحجم والطموح^(١٥٤) وأكد تقرير نشر بعنوان "Israel must keep eye on Egypt's old guard" أن إسرائيل تتمنى رؤية عمر سليمان في موقع قوة في النظام الجديد لأنه معروف برفضه العنف للإسلاميين^(١٥٥).

ب- جريدة "نيويورك تايمز" -

تعددت الشخصيات المحورية التي تناولتها "نيويورك تايمز" خلال هذه الفترة وشملت الشعب المصري، المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الرئيس الأسبق مبارك وعدد من القوى السياسية. فيما يتعلق بالشعب المصري فقد ركزت الجريدة على إبراز نجاح إرادة الشعب، حيث جاء في أحد التقارير أن الشعب المصري أعاد اكتشاف نفسه وشخصيته وأعطى للثورة المصرية مسميات كثيرة مثل ثورة الغضب و"ثورة النور" و"ثورة الشباب"^(١٥٦) وأن إرادة هذا الشعب وحدها دون تدخل من الإدارة الأمريكية نجحت في تحقيق أهدافها وأن هذه الإرادة قدمت ثورة محلية الصنع أو ثورة اصنعها بنفسك^(١٥٧). وجاء في تقرير آخر التركيز على انهيار أحد الصحفيين الأمريكيين بإرادة هذا الشعب، مما دفعه إلى توثيق الثورة المصرية وبثها لحظة بلحظة على موقع تويتر وإرسال ما يزيد عن 400 تغريدة كل يوم من أيام الثورة المصرية^(١٥٨).

أما المجلس الأعلى للقوات المسلحة، فقد تم نقد الدور الذي قام به والتشكيك في تسليمه السلطة للمدنيين وانتقاد عدم وضعه خطة زمنية للتحويل الديمقراطي^(١٥٩). وتساءل أحد التقارير "ما إذا كان الجيش سيرضي بان يحكم من قوة مدنية ديمقراطية أم أنه سيؤسس لديكتاتورية جيش جديدة؟" وقال الكاتب ان الإجابة على هذا السؤال ستظل غامضة لمدة شهور

قادمة^(١٦٠). كما تناولت موضوعات الصراع الذي تشهده مصر بين القوى السياسية والمجلس العسكري علي الخطة الزمنية للمرحلة الانتقالية وضبابية المشهد في مصر^(١٦١)، وعلي صراع المجلس العسكري مع الثوار والدور الذي يلعبه الجيش في هذه الفترة من فض لميدان التحرير وحل البرلمان وتعطيل الدستور. واقترح أحد الكتاب أنه يجب علي المجلس العسكري إقناع الثوار انه سيبدأ في بناء مصر والقضاء علي الفساد والديكتاتورية بخطوات فعلية علي الأرض^(١٦٢).

واهتمت موضوعات أخرى بمبارك الذي اعتبرته "صاحب الـ ٨٢ ربيعا وأنه عنيد وفشل في إقناع الرأي العام في خطابه الأبوي الأخير بالتعاطف معه"^(١٦٣) وأنه فشل في قمع التظاهرات من خلال قطع شبكة الانترنت بعد ان ادرك خطورة التكنولوجيا في التظاهر^(١٦٤)، وأنه هو الذي خلق التشدد والتعصب من خلال حظر جماعة الإخوان المسلمين وقمع الحريات^(١٦٥) بل أن جريمة مبارك الحقيقية لم تكن في الاستيلاء علي أموال المصريين فحسب بل في غياب رؤيته وطموحه في مستقبل أفضل لمصر وعدم إعطائه الأمل للشعب والعيش علي أنقاض الماضي^(١٦٦).

ومن القوى السياسية الأخرى التي تناولتها الجريدة كان الدكتور محمد البرادعي الذي أشاد أحد التقارير بدوره واعتبره حلقة الوصل بين الثوار والمجلس العسكري وأنه يسعى الي توصيل مطالب الثوار الي السلطة^(١٦٧). كما أشادت الصحيفة بعمرو موسى واعتبرته احد الشخصيات العامة المرموقة في مصر وقالت انه يسعى الترشح في الانتخابات الرئاسية القادمة^(١٦٨).

ثانياً: الشخصيات المحورية التي قدمتها صحف الدراسة خلال عام 2012 :-

أ- جريدة "جيه روز اليوم بوست" -

تمثلت الشخصيات المحورية خلال هذه الفترة في جماعة الإخوان المسلمين، المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الرئيس السابق محمد مرسى والقوى السياسية. فيما يتعلق بجماعة الإخوان المسلمين، فقد قدمت الجريدة من خلال عدد من الموضوعات حالة الصراع بين محمد مرسى والمجلس الأعلى للقوات المسلحة، حيث أكدت جماعة الإخوان المسلمين إنها ترفض قرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة بتأييد قرار المحكمة الدستورية العليا بحل البرلمان، كما ترفض الإعلان

وأنه يدعي أنه رئيس لكل المصريين إلا أنه لا يتصالح بشكل كامل مع الجيش، الليبراليين والأقليات^(١٧٩). وقد جاء في الصحيفة أن الولايات المتحدة الأمريكية لديها تفاؤل حذر من تولي مرسي الحكم في مصر وقلق من أن تقسم الانتخابات المصرية الشعب المصري الي مؤيد لمرسي ومعارض له^(١٨٠). وقد ظهر هذا الأمر جلياً في تساؤل طرحه احد الكتاب في مقاله "هل يمكن ان يكون مرسي مانديلا القادم وهل يستطيع عمل مصالحة بين فئات الشعب المنقسمة؟"^(١٨١)

أما جماعة الإخوان المسلمين، فقد انتقد أحد الموضوعات دور الجماعة في عملية التغيير باعتبارهم خرجوا من دائرة المعارضة وأصبحوا قوي في الحكم وأصبح الثوار لا يرحبون بهم في ميدان التحرير وانفصلوا بأهدافهم عن أهداف الثورة^(١٨٢). كما اهتمت الجريدة بإبراز الصراع بين الإخوان والثوار واتهام القومي المدنية للإخوان بأنهم احتلوا الثورة وسطوا عليها لتطبيق الشريعة الإسلامية^(١٨٣). وفي المقابل أشاد تقرير بدور الجماعة ونجاح إرادة الآلاف من الإخوان في الاعتصام في ميدان التحرير لمطالبة المجلس العسكري بتسليم السلطة للمدنيين^(١٨٤).

ثالثاً: الشخصيات المحورية التي قدمتها معصف الدراسة

خلال عام 2013:-

أ- جريدة "جيزورن الهم پوست" :-

تنوعت الشخصيات المحورية خلال هذه الفترة ما بين المجلس الأعلى للقوات المسلحة، جماعة الإخوان المسلمين والشباب المصري. فيما يتعلق بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة فقد تناول تحليل إخباري دور الجيش وأنه سيعمل بكل سرعة في عدم السماح للإخوان المسلمين بالعودة مرة أخرى للحكم، حيث أن الجيش قد تعامل بكفاءة لمدة سنوات مع الإسلاميين^(١٨٥). كما انتقد تقرير آخر دور المجلس الأعلى للقوات المسلحة، حيث أن "الجيش لم يعطى سوى تفاصيل قليلة عن المرحلة المقبلة ولم يحدد موعداً للانتخابات مما يضيف المزيد من الغموض على المشهد المصري"^(١٨٦).

أما جماعة الإخوان المسلمين، فقد قدمت الجريدة موضوعات تعكس إصرار الجماعة على الاحتفاظ بالسلطة فجاء في أحد الموضوعات بعنوان "Dying for the cause" على لسان نائب رئيس حزب الحرية والعدالة أن "منع هذا الانقلاب يمكن أن يستوجب الاستشهاد"^(١٨٧). كما أكدت الجريدة من

الدستوري المكمل الذي أصدره المجلس لأنه يقلل من السلطات الممنوحة للرئيس ويسمح للمجلس بممارسة سلطات واسعة لحين انتخاب برلمان جديد^(١٦٩). كما تسببت عملية حلف اليمين للرئيس في فتح مجالاً للصراع الجديد بين الطرفين، حيث اعتبرت الجريدة قيام مرسي بحلف اليمين في ميدان التحرير أمام ملايين المصريين صفة على وجه جنرات الجيش الذين يحاولون تقليل سلطاته^(١٧٠).

أما القوى السياسية ، فقد انتقد أحد الموضوعات الأحزاب السياسية في مصر باعتبارها المسؤولة عن عدم الاستقرار السياسي الذي تشهده البلاد لأن هذه الأحزاب تركت المجال مفتوحاً أمام القوى المتواجدة وهي الجيش والقوى الإسلامية تحديداً جماعة الإخوان المسلمين التي لا تؤمن بالديمقراطية وتفضل تطبيق الشريعة الإسلامية^(١٧١). ولكن في المقابل أكد أحد المقالات على قدرة القوى الديمقراطية على هزيمة الميول الديكتاتورية لقادة الجيش الذين يرغبون في السيطرة على البلاد بعد انتخاب محمد مرسي وذلك من خلال الإعلان الدستوري المكمل الذي صدر قبل إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية^(١٧٢).

أما الرئيس السابق محمد مرسي فقد أشاد عدد من الموضوعات به، حيث قدمته باعتباره الإسلامي الذي تم سجنه في عهد مبارك ولكنه أصبح رئيس أكبر دولة عربية^(١٧٣). وهو أول رئيس منتخب انتخاباً ديمقراطياً^(١٧٤)، كما أكد أحد الموضوعات أن محمد مرسي مخلص في عودته عندما صرح بأنه سيكون رئيساً لكل المصريين^(١٧٥). وفي المقابل، فقد اعتبرته موضوعات أخرى أنه منتمى لجماعة من المتشددين والمتعصبين الذين يسعون لهيمنة الدينية، الاجتماعية والسياسية^(١٧٦).

ب- جريدة "نيويورك تايمز" :-

تمثلت الشخصيات المحورية خلال هذه الفترة في الرئيس السابق محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين. فيما يتعلق بالرئيس السابق محمد مرسي، فقد انتقدته موضوعات وأكدت أنه بالرغم من تصريعاته المؤيدة للسلام والالتزام بالمعاهدات الدولية إلا أنه بدأ التفاوض مع حماس وفتح للدفاع عن القضية الفلسطينية^(١٧٧)، كما وصفه احد الكتاب أنه ما هو إلا أستاذ جامعي غير معروف لدي اغلب المصريين وأنه بديل لخيرت الشاطر^(١٧٨). وتشكك موضوع آخر من نوايا مرسي

خلال موضوعاتها اشتداد الصراع الذي تشهده مصر خاصة بين المجلس الأعلى للقوات المسلحة والتيارات الإسلامية، حيث ترفض التيارات الإسلامية العودة إلى الوراثة ويعتبرون عزل محمد مرسي غير قانوني لأنه وصل إلى الحكم عن طريق انتخابات ديمقراطية^(١٨٨). وفي تحليل إخباري آخر تم نقد جماعة الإخوان المسلمين التي تسعى للمحاربة والتخطيط في مختلف الدول العربية من أجل تحقيق أهدافها، كما أن كل تركيزهم أنصب على تطبيق الإسلام الراديكالي في الوقت الذي كانت فيه الأوضاع الاقتصادية متدهورة.^(١٨٩)

وفيما يتعلق بالشباب المصري، فقد أشادت موضوعات بالدور الذي لعبه الشباب المصري في التغيير، حيث أكد تحليل إخباري أن "أهم عنصر في الفصل الجديد للثورة المصرية هو قوة الشباب، فالشباب هم من أسقطوا مبارك في 2011 انتخبوا محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية وهم من يلعبون الآن دوراً رئيسياً في المظاهرات الاحتجاجية ضد مرسي"^(١٩٠). وفي مقال آخر أكد الكاتب أن الشباب هم "مستقبل مصر الحقيقي"^(١٩١).

ب- جريدة "نيويورك تايمز"

تنوعت الشخصيات المحورية خلال هذه الفترة ما بين الحكومة الجديدة، الجيش، جماعة الإخوان المسلمين والرئيس عدلي منصور. فيما يتعلق بالحكومة الجديدة، فقد انتقد مقال محاولات الحكومة الجديدة تبرير ما أطلق عليه الكاتب انقلاباً وتصريحها بأنه من شأنه تحسين الأوضاع في مصر وضمان الديمقراطية^(١٩٢). وانتقد تقرير آخر استعانة الحكومة الجديدة بوجوه معروفة دولياً لتحسين صورتها بالرغم من خارطة الطريق التي وصفها -نathan براون أستاذ في السياسة بجامعة جورج تاون- بأنها "سلطوية ومتعجلة ومشوشة"^(١٩٣) بينما وصفها تقرير آخر بأنها سريعة ولن تصل إلى الديمقراطية ولن تسمح سوى بالاستقطاب وسيطرة الجيش على مجريات الأمور.^(١٩٤)

أما رئيس الجمهورية عدلي منصور فقد أطلقت عليه الصحيفة لقب "الرجل الخفي" "Mystery man" ووصفته علي حسب وصف أحد أستاذه القانون الأمريكي بأنه طيب، مبسم وشديد التحفظ^(١٩٥). كما تشككت الكاتبة المصرية مني النجار في تقرير أعدته عن الرئيس الجديد من مدي قدرته علي القيام بأي خطوة سياسية أو مدي قدرته علي حكم مصر

ووصفته بأنه ليس سوى واجهه للنظام الجديد لن يكون له أي تأثير يذكر علي العملية السياسية في مصر^(١٩٦). وتشكك تقرير آخر من مدي قدرة مصر علي التغلب علي أزماتها الاقتصادية في ظل تراجع دعم الولايات المتحدة لمصر واحتمالية التصويت بلا علي استمرار دعم الكونغرس لمصر ودفع المعونة العسكرية لها.^(١٩٧)

أما الجيش، فقد ألقى مقال اللوم علي الجيش باعتباره المتسبب الأول في الأزمة التي تشهدها مصر بسبب قتله أنصار مرسي وبسبب مساهمته في زيادة حدة الاستقطاب في الشارع المصري^(١٩٨). وفيما يتعلق بالفريق أول عبد الفتاح السيسي، فقد وصفه بأنه "ضابط شاب، صدره ملئ بالنياشين والبارية ثابت فوق رأسه" وأنه يسعى للتأكيد علي قوة المؤسسة العسكرية^(١٩٩). أما جماعة الإخوان المسلمين، فقد تناولت تقارير المقارنة بين فكر الإخوان بعد الإطاحة برئيسهم المنتخب وفكر القاعدة وأيمن الظواهري وأن الإخوان سينتهجون فكر التكفيريين الذي يري أن الديمقراطية كفر وأنه أولي بالمسلمين الجهاد في سبيل الله بدلاً من الوقوف أمام صناديق الاقتراع^(٢٠٠) وقارن تقرير آخر فكر الإخوان في مصر بفكرهم في الجزائر والحضور القوي لجهة التحرير الإسلامية هناك.^(٢٠١)

المحور السادس- علاقات مصر الخارجية بعد التغيير كما قدمتها صحف الدراسة خلال الفترات الثلاث-

أولاً- علاقات مصر الخارجية كما قدمتها صحف الدراسة خلال عام 2011:-

أ- جريدة "جيزوراليم بوست"

ركزت الجريدة خلال هذه الفترة على العلاقات المصرية -الإسرائيلية بعد سقوط مبارك وقد عكست الموضوعات مخاوف إسرائيل من هذا التغيير خاصة على أمنها وعلى معاهدة السلام، حيث ذكر أحد التقارير أن إسرائيل تشعر بقلق شديد من أن يؤدي سقوط نظام مبارك إلى صعود حكومة أقل صداقة مع الدولة اليهودية^(٢٠٢). وفي تقرير آخر ذكرت الجريدة قلق إسرائيل من أن تتحول سيناء إلى أرض خصبة لعناصر الجهاد وكذلك قلقها من طريقة تعامل النظام الجديد مع حماس وقطاع غزة. واقترح التقرير أن تضع إسرائيل عينها بكل اهتمام على الجيش المصري وسبل بناءه والأسلحة التي يقوم بشرائها وأي دولة بشاركتها معها في تنفيذ تدريبات عسكرية^(٢٠٣).

أ- جريدة "جيزوراليم بوست"

ركزت الموضوعات التي تناولت العلاقات المصرية - الإسرائيلية على الخوف من مستقبل هذه العلاقات، حيث أكدت الجريدة من خلال عدد من التقارير والمقالات خطورة فوز محمد مرسى بالرئاسة على مستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث أكد تقرير أنه يجب على إسرائيل أن تقلق بهذا الفوز لأنه بالرغم من أن مرسى تعهد باحترام المعاهدات الدولية التي وقعتها مصر إلا أنه أيضاً اقترح طرح معاهدة السلام مع إسرائيل للاستفتاء الشعبي لتعديل بعض نصوصها، كما أن هذا الفوز قد يترتب عليه دعم مصري لحماس يشمل فتح معبر رفح مع قطاع غزة وتزويدها بالأسلحة والجماعات الإرهابية^(٢١٤). وفي تقرير آخر ذكر أحد المصادر الإسرائيلية أن فوز مرسى يمثل "المسار الأخير في نعش معاهدة السلام الوهمية مع مصر التي دفع الإسرائيليون أبهظ الأثمان من أجلها^(٢١٥)". كما أكد تقرير أن إسرائيل "استيقظت هذا الأسبوع على بؤرة استيطانية جديدة للراديكاليين على حدودها الجنوبية، حيث ولدت جمهورية مصر الإسلامية"^(٢١٦).

ويجدر الإشارة إلى أن الجريدة الإسرائيلية نشرت خلال هذه الفترة موضوعات عكست تهديدات إسرائيلية لمصر بعد فوز محمد مرسى، فجاء في عنوان أحد التقارير "عودة إسرائيل إلى سيناء أمر لا مفر منه" وأكد التقرير على لسان أحد المصادر الإسرائيلية أن "إعادة احتلال شبه جزيرة سيناء هو نتيجة متوقعة بعد فوز مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسى في انتخابات الرئاسة"^(٢١٧). كما أكد وزير الدفاع الإسرائيلي في تقرير آخر أن "إسرائيل لن تسمح بالإضرار بحياة مواطنيها ولن تتسامح إذا تعرض مواطنيها للأذى والإرهاب في سيناء"^(٢١٨). كما أكد كاتب مقال نشر في يونيو أنه "يجب علينا ألا نندش إذا دخلت إسرائيل خلال 27 عقد في مواجهة مرة أخرى مع الجيش المصري"^(٢١٩).

ب- جريدة "نيويورك تايمز"

تناولت الجريدة خلال هذه الفترة العلاقات المصرية - الأمريكية من خلال موضوع واحد فقط أبرزت من خلاله التفاؤل من مستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين. وقد تم الاستشهاد بالاتصالات التي دارت بين أوباما ومرسي والدعم المادي الأمريكي للجيش المصري بالإضافة إلى إبراز الاتصالات بين سامي عنان ونظيرة الأمريكي بخصوص العلاقات بين

كما عكست الجريدة قلق إسرائيل على معاهدة السلام من خلال التصريحات التي تم نشرها على لسان مصادر عديدة عبرت عن مدى أهمية الحفاظ على المعاهدة، حيث أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي على أهمية معاهدة السلام باعتبارها حجر الأساس لاستقرار ليس في مصر وإسرائيل فقط، ولكن في الشرق الأوسط^(٢٠٤). وعلى الجانب الآخر اهتمت الجريدة بشكل كبير برصد تصريحات مصادر مصرية عن معاهدة السلام سواء رافضة للمعاهدة مثل تصريح أيمن نور بضرورة إعادة النظر في اتفاقية السلام مع إسرائيل^(٢٠٥). أو مؤكدة على أهميتها مثل تصريح سفير مصر في الولايات المتحدة الأمريكية بأن معاهدة السلام ستظل كما هي^(٢٠٦).

ب- جريدة "نيويورك تايمز"

اهتمت الجريدة بتناول العلاقات المصرية - الأمريكية بعد سقوط مبارك، حيث أشار عدد كبير من الموضوعات إلى توطد العلاقات المصرية الأمريكية بعد ثورة ٢٥ يناير وتم التركيز في عدد من التقارير على إشادة أوباما بالثورة المصرية مثل وصفه للثورة المصرية بأنها "ثورة سلمية أعادت العدالة التي مسارها الطبيعي"^(٢٠٧) وان هذه الثورة ستمكن الشعوب وستقضي على الإرهاب وهو هدف الولايات المتحدة الأول^(٢٠٨). خاصة وأن الولايات المتحدة لعبت دوراً قوياً في الضغط على مبارك للتنازل عن الحكم والاستجابة لإرادة الشعب^(٢٠٩). وقد طالب أحد كتاب الرأي الولايات المتحدة الأمريكية بلعب دور أكثر قوة وحماسه في تدعيم الشباب المصري في ثورتهم^(٢١٠).

وفي المقابل عكست موضوعات أخرى ما يمكن أن يتسبب فيه سقوط مبارك من توتر العلاقات بين مصر والولايات المتحدة، حيث جاء في أحد التقارير كراهية شباب الثورة لدور الولايات المتحدة الأمريكية أثناء الثورة ووجود جرافيتي عليه رسالة للولايات المتحدة: "يا إدارة أمريكا سنحصل على ديموقراطيتنا بأنفسنا وبارادتنا... العبوا لعبتكم مع الديكتاتور"^(٢١١) وتناولت موضوعات أخرى تأثير التغيير الذي تشهده مصر على توتر العلاقات مع إسرائيل التي كانت مستقرة وهادئة في عهد مبارك^(٢١٢) وان إسرائيل لديها مخاوف من تكرار التجربة الإيرانية أو الغزاوية بحكم الإسلاميين بعد قيام الشعوب بثورات^(٢١٣).

ثانياً: علاقات مصر الخارجية كما قدمتها صحف الدراسة خلال عام - 2012:

البلدين وتصريحات جون كيري حول تفهم العلاقات الجديدة بين مصر وأمريكا وإسرائيل بعد الثورة. (٢٢٠)

ثالثاً: علاقات مصر الخارجية كما قسمتها صحف الدراسة خلال عام -2013

أ- جريدة "جيه روز اليم بوست" -

قدمت الجريدة خلال هذه الفترة موضوعات عكست القلق على مستقبل العلاقات المصرية - الإسرائيلية، حيث أكد تقرير أن إسرائيل قلقة من تطورات الوضع في مصر لأنها لا تعرف أي قوى ستقود، فإسرائيل معتادة على أن تحاط حدودها بالأعداء، ولكنها تعرف جيداً هؤلاء الأعداء وتتوقع تصرفاتهم، ولكن في مصر فقدت إسرائيل القدرة على التوقع وكانت المرة الأولى بعد الإطاحة بالرئيس مبارك أما الثانية فبعد عزل محمد مرسي. (٢٢١) وتناول تقرير آخر قلق إسرائيل من الوضع في سيناء، حيث أن تنامي عدد الإرهابيين الذين تربطهم صلات بتنظيم القاعدة سيؤدي إلى إحداث إثارة واضطرابات من شأنها تقويض معاهدة السلام. (٢٢٢)

كما عبرت موضوعات أخرى عن قلق إسرائيل من إمكانية تولي الدكتور محمد البرادعي رئاسة الوزراء في مصر، حيث أكد التقرير أن البرادعي بالنسبة لإسرائيل هو الذي تهاون مع الملف النووي الإيراني، مما مكن إيران من إحداث تطور هائل في طريق صنع السلاح النووي (٢٢٣). وخلال هذه الفترة قدمت الجريدة موضوعاً واحداً تناول العلاقات المصرية - الخليجية وجاء في عنوان الموضوع أن دول الخليج تقدم البلايين من الدعم، كما ذكر الموضوع تصريح أحد المصادر الإماراتية أن الإمارات المتحدة العربية تقف إلى جانب مصر وشعبها في هذه المرحلة وتثق في اختيارات الشعب المصري. (٢٢٤)

ب- جريدة "نيويورك تايمز" -

بدأت خلال هذه الفترة حالة من التشاؤم في جريدة "نيويورك تايمز" من مستقبل العلاقات المصرية - الأمريكية بعد هذا التغيير، حيث أبرزت الصحيفة أن أوباما يعتبر هذه الحكومة حكومة انقلاب (٢٢٥) بل وان تقريراً كاملاً نشر في الصحيفة عن مدي كراهية الشعب المصري للولايات المتحدة عامة وللسفيرة ان باترسون خاصة وان صور السفيرة الأمريكية لصقت في ميدان التحرير وشطب عليها باللون الأحمر (٢٢٦). وأشارت الصحيفة أيضاً الي التشاؤم من علاقة مصر بتركيا وقطر وتحول الدعم السياسي والدبلوماسي والاقتصادي مما

ترتب عليه توتر كبير في العلاقات الثنائية (٢٢٧) كما أبرز تقرير آخر توتر علاقة مصر بحماس بعد سقوط الإخوان الحليف الأول لحماس في العالم العربي. (٢٢٨)

وأبرزت تقارير في "نيويورك تايمز" خلال هذه الفترة تفاؤلاً من مستقبل العلاقات بين مصر وكل من السعودية والإمارات، فقد أبرز تقرير أن المملكة العربية السعودية والإمارات يدعمان هذا التغيير لأنه يحارب الإخوان المسلمين الذين يشكلون خطراً داخلياً علي أنظمتهم الديكتاتورية مستشهداً بذلك بالاتصالات الطويلة بين قيادات سعودية وإماراتية والفريق أول عبد الفتاح السيسي. وأكد التقرير أن المساعدات السعودية والإماراتية ستقل من احتمالية حدوث أزمة اقتصادية في مصر بل أنها ستصب في صالح جميع فئات الشعب المصري بل وإنها ستقل من مدي اعتماد الحكومة المصرية علي المساعدات الأمريكية في الفترة القادمة. (٢٢٩)

أما عن توطد علاقة مصر بإسرائيل في فترة ما بعد هذا التغيير، فقد جاء علي لسان قيادات من الجيش الإسرائيلي أن إسرائيل يسودها حالة من الأمل والتفاؤل بعد سقوط الحكم الإسلامي في مصر لأن مرسي كان ينتوي مراجعة بنود اتفاقية السلام بين البلدين وتجميد العلاقات بإسرائيل وتوطيد العلاقات مع حماس، أما في ظل هذا التغيير فان إسرائيل تأمل في علاقات أكثر استقراراً وثباتاً. (٢٣٠)

مناقشة النتائج:

- كانت الصحيفة الإسرائيلية، كما سبق الإشارة أكثر اهتماماً بنشر موضوعات تتناول التغيير في مصر خلال فترات الدراسة الثلاث مقارنة بالصحيفة الأمريكية. ويلاحظ أن كلتا الصحيفتين كانتا أكثر اهتماماً بتناول التغيير في مصر عقب ثورة 25 يناير، في حين قل معدل الاهتمام بموضوعات التغيير عقب تولي محمد مرسي الرئاسة في 2012 وكذلك بعد عزل محمد مرسي في 2013.

- سيطر الطابع الخبري على معالجة كل من الصحيفة الإسرائيلية والأمريكية للتغيير في مصر خلال الفترات الثلاث. ولكن تبين من النتائج تنوع الفنون الخبرية التي وظفتها الصحيفة الإسرائيلية ما بين تقارير وتحليل إخبارية، كما وظفت كل من فن الفيتشر والبروفایل. أما الصحيفة الأمريكية فلم توظف من الفنون الخبرية سوى فن التقرير خلال فترات الدراسة الثلاث. وعلى مستوى مادة الرأي، كانت الصحيفة

للتغيير في مصر كانت في عام 2011 حيث أشادت الصحيفة بالثورة المصرية وإرادة الشعب المصري وتوقعت مستقبل ايجابي في مصر والسعي لتحقيق الديمقراطية، أما أكبر نسبة معارضة فكانت في 2013 حيث عارضت الموضوعات المقدمة في الجريدة التغيير الذي حدث في مصر الذي وصفته بأنه انقلاب علي الشرعية. أما في 2012 فقد تقاربت الاتجاهات المؤيدة والمعارضة في الصحيفة الأمريكية بشكل كبير، حيث قدمت موضوعات تعكس التفاؤل من فوز محمد مرسي وما يمثله من نجاح للمسار الديمقراطي في مصر، وفي نفس الوقت تناولت موضوعات أخرى بعض المخاوف من أسلمة مصر والصراعات التي ستشهدها البلاد بين مؤيدي مرسي ومعارضيه.

- يمكن تفسير نتائج الدراسة في ضوء مدخل التحليل الثقافي، حيث يتبين تأثير العوامل السياسية، الثقافية والاجتماعية وكذلك تأثير العلاقات الثنائية التي تربط بين مصر وكل من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية علي المحتوى الصحفي المقدم في الصحافتين عن التغيير في مصر. ويتضح ذلك في كثافة الاهتمام بمعالجة التغيير، الأبعاد التي تم التركيز عليها والاتجاه نحو التغيير في كل من الصحيفة الإسرائيلية والأمريكية، فعلى مستوى الصحيفة الإسرائيلية، فكما سبق الإشارة كانت هذه الصحيفة الأكثر اهتماماً بتناول التغيير في مصر كما ظهر البعد الأمني في تناول هذا التغيير وكان اتجاه الصحيفة رافضاً لهذا التغيير خلال فترات الدراسة الثلاث. وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ما تمثله مصر من أهمية كبرى بالنسبة لإسرائيل فهي دولة تقع على حدودها وتربطها معها معاهدة سلام تنظم مسار العلاقات بين البلدين، خاصة ما يتعلق بالوضع الأمني في سيناء وبالتالي تتخوف إسرائيل وتعارض أى تغيير يمكن أن يحدث في مصر يختلف عما اعتادت عليه في ظل نظام مبارك.

أما الولايات المتحدة الأمريكية، فقد انعكست سياسة إدارتها على المضمون الصحفي المقدم في جريدة "نيويورك تايمز" عن التغيير في مصر وذلك في فترات التغيير الثلاث، حيث يلاحظ أن الصحيفة تبنت نفس مواقف الإدارة الأمريكية والمواقف الرسمية للبلاد سواء إزاء ثورة ٢٥ يناير أو انتخاب محمد مرسي وكذلك إزاحته. ويتضح ذلك جلياً من تأييد الصحيفة الكبير لثورة ٢٥ يناير باعتبارها تعبيراً عن إرادة الشعوب

الأمريكية أكثر توظيفا لكل من المقالات والافتتاحيات مقارنة بالصحيفة الإسرائيلية. ومن الملاحظ أن الافتتاحية لم يتم توظيفها في كلتا الصحيفتين سوى خلال عام 2013 مما يعكس مدى الاهتمام الذي أولته صحف الدراسة للأوضاع في مصر بعد عزل محمد مرسي. وخلال فترات الدراسة الثلاث لم يظهر توظيف الفنون الاستقصائية في كلتا الصحيفتين.

- اتفقت الصحافتان الإسرائيلية والأمريكية في التركيز علي البعد السياسي عند معالجة التغيير في مصر خلال فترات الدراسة الثلاث سواء تعلق ذلك بتناول أوضاع السياسة الداخلية أو السياسة الخارجية المصرية في ظل أنظمة الحكم الجديدة. ولكن اختلفت الصحيفة الأمريكية عن الإسرائيلية في الاهتمام بالبعد الاقتصادي من خلال تقديم موضوعات تناولت مستقبل الاقتصاد المصري وتأثره بالتغيرات التي تشهدها البلاد. وكذلك اختلفت الصحيفة الإسرائيلية عن الصحيفة الأمريكية في الاهتمام بالبعد الأمني، حيث قدمت الصحيفة خلال فترات الدراسة موضوعات تتناول الوضع في سيناء وتأثير التغيرات التي تشهدها مصر علي معاهدة السلام مع إسرائيل. فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي، فقد اتفقت الصحيفتان علي تقديم موضوعات تعكس التخوف من فكرة أسلمة المجتمع المصري سواء بعد ثورة 25 يناير أو بعد فوز محمد مرسي. كما اهتمت الصحيفة الأمريكية بعد ثورة 25 يناير بتقديم موضوعات تتناول المجتمع المصري ومدى إصراره علي تحقيق مطالبه وإحداث التغيير.

- تبين من نتائج الدراسة اختلاف اتجاه الصحيفتان الإسرائيلية والأمريكية نحو التغيير في مصر خلال فترات الدراسة الثلاث، فعلى مستوى الصحيفة الإسرائيلية يلاحظ أن الاتجاه كان معارضاً في كل الفترات، حيث عارضت الجريدة في 2011 بشكل كبير سقوط نظام مبارك وعكست موضوعات الخوف من طبيعة الحكومة الجديدة والسياسات التي ستنتهجها مع إسرائيل. أما في 2012 فاعتبرت فوز محمد مرسي كارثة إستراتيجية وقدمت عدداً من الموضوعات التي تعكس تهديداً باحتمال عودة القوات الإسرائيلية لاحتلال سيناء. أما في 2013 فقد عكست موضوعات الجريدة قلق إسرائيل بسبب الغموض من مستقبل مصر وعدم إمكانية توقعه.

أما الصحيفة الأمريكية، فيلاحظ أن أكبر نسبة تأييد

ogvd2" \t " _blank" \o "ical2_proceeding_555893.pdf" "Stepping Into Modernity: Narratives of Egypt's January 25th Uprising in New York Times Editorials", Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Sheraton Phoenix Downtown, Phoenix, AZ, May 24, 2012 Online 2013-11-26. Available at: <http://citation.allacademic.com/meta/p555893_index.html>

6 - Guzman, Andrea L. (2012), "U.S. Media Frames of Egyptians Revolution Participants", Paper Presented at the Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Chicago, IL.

7 - Osman, Amr & Abdel Samei, Marwa (2012), "The Media and the Making of the 2011 Egyptian Revolution", In: Global Media Journal, German Edition, Vol.2, No.1.

ماجدة عبد المرضى محمد سليمان " (2012) أطر التغطية الإخبارية لأحداث الإنفلات الأمني في الصحف القومية اليومية في الفترة من 28 يناير حتى 15 يونيو 2011 في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، يناير/ مارس 2012 عدد خاص "الرأي العام وثورة 25 يناير".

9 - Wilkins, Karin. & Ghobrial, Bahaa. (2013) "The Politics of Political Communication: How News Discourse Articulates Media and Politics in the 2011 Egyptian Protests" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, London, England, Jun 17, 2013 Online . 2013-12-12 <http://citation.allacademic.com/meta/p638120_index.html>

10- Christine Haughney, Newspapers Post Gains in Digital Circulation, April 30, 2013 available at: www.nytimes.com

11 - Denis McQuail (2010), "McQuail's Mass Communication Theory", 6th Edition, (London: Sage Publication) p.112.

12 - Associated Press. (2011, 12th of February) Military coup was behind Mubarak's exit, Jerusalem Post

13 - Neriah, Jacques. (2011, 14th of February) Mubarak's resignation underlines new uncertainties, Jerusalem Post

14 - Katz, Yaakov. (2012, 24th of July) Israeli security under Morsy, Jerusalem Post

15 - Ben Solomon, Ariel. (2013, 4th of July) Dying for the cause, Jerusalem Post

16 - Ben Solomon, Ariel. (2013, 4th of July) The spring that never came, Jerusalem Post

17 - Bannerman, Graeme. (2011, 16th of February) Egypt's transformed military, Jerusalem Post

18 - Rubin, Bary. (2011, 18th of February) Arab World: The bad news from Egypt, Jerusalem Post

19 - Omar, Abdullah. (2012, 1st of July) Jordan Islamists seek to emulate Mursi's victory, Jerusalem Post

20- Mazel, Zvi. (2013, 6th of July) The Arab world and

ومحاولة لتحقيق الديمقراطية، كما اتضح ذلك أيضاً في رفضها الشديد لعزل محمد مرسى في 2013 الذي أسمته "انقلاب" واعتبرته تدهوراً في مسار العملية الديمقراطية في مصر.

مراجع الدراسة ومصادرها

خارطة الطريق:- في 3 يوليو 2013 ألقى وزير الدفاع المصري الفريق عبد الفتاح السيسي بيان القيادة العامة للقوات المسلحة الذي تضمن خارطة طريق اشتملت على ما يلي: تعطيل العمل بالدستور بشكل مؤقت، إجراء انتخابات رئاسية مبكرة على أن يتولى رئيس المحكمة الدستورية العليا إدارة شؤون البلاد، تشكيل حكومة جديدة لإدارة المرحلة الانتقالية، تشكيل لجنة تضم كافة الأطراف والخبرات لمراجعة التعديلات الدستورية المقترحة على الدستور الذي تم تعطيله مؤقتاً، مناقشة المحكمة الدستورية العليا إقرار مشروع قانون انتخابات مجلس النواب والبدء في إجراءات الإعداد للانتخابات البرلمانية، وضع ميثاق شرف إعلامي يكفل حرية الإعلام، اتخاذ الإجراءات التنفيذية لتمكين ودمج الشباب في مؤسسات الدولة وتشكيل لجنة عليا للمصالحة الوطنية من شخصيات تتمتع بمصداقية وقبول لدى جميع النخب الوطنية وتمثل مختلف التوجهات.

1- Mian, Asim & Kim, Hyojin (2013), " Why Change the story? Portrayals of the Arab Spring in the Western and Eastern News Media", Paper accepted for presentation by the Mass Communication and Society Division at the Association for Education in Journalism and Mass Communication National Convention, Washington, D.C., 2013.

2 - Roselyn Du, Ying & Cheng, Ka Lun Benjamin (2012), "Framing the 2011 Egyptian Revolution within Ideological Boundries: One Incident, Three Stories", Paper Presented at the Annual Meeting of the International Communication Association, Phoenix, AZ, May 24, 2012 Online 2013-11-26 <http:// citation.allacademic.com/meta/p551580_index.html>

سارة سميد المغربي (2012) " أطر تقديم العالم العربي في المجلات الغربية خلال 2011: دراسة تحليلية لعينة من المجلات الأمريكية والبريطانية والألمانية". ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية، في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (عدد خاص)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

4- Jorndrup, Hanne (2012), "Journalism's Rewriting of History in Reporting the Arab Spring", In: Global Media Journal, German Edition, Vol.2, No.1, Spring/Summer 2012.

5 - Pennington, Rosemary (2012), HYPERLINK "http:// research.allacademic.com/index.php?cmd=Download+Document&key=unpublished_manuscript&file_index=21&pop_up=true&no_click_key=true&attachment_style=attachment&PHPSESSID=cu27blkanj1sh9098k1r

- 38 - Kessler, Oren. (2011, 14th of February) Egyptian opposition figure: Rethink Camp David Accords, Jerusalem Post
- 39 - JPost.com Staff. (2011, 16th of February) Egyptian youth group: Halt gas shipments to Israel, Jerusalem Post
- 40 - Keinon, Herb. (2012, 24th of June) Israel hopes for continued cooperation with Cairo, Jerusalem Post
- 41 - Paraszczuk, Joanna. (2012, 25th of June) Egypt's Morsy says he'll review peace treaty with Israel, Jerusalem Post
- 42 - Reuters. (2013, 9th of July) Morsi supporters continue protest; Gulf States offer billions in aid, Jerusalem Post
- 43 - Katz, Yaakov. (2011, 13th of February) Egypt reportedly losing control of Sinai to Beduin, Jerusalem Post
- 44 - Kessler, Oren. (2011, 18th of February) Egyptians army deploys additional soldiers in Sinai, Jerusalem Post
- 45 - Katz, Yaakov. (2012, 24th of July) op.cit
- 46 - Lappin, Yaakov. (2013, 8th of July) Sinai's growing terrorism problem, Jerusalem Post
- 47 - Associated Press. (2011, 13th of February) Egypt and Iran - different looks at people power, Jerusalem Post
- 48 - Rubin, Barry. (2011, 13th of February) The Region: Egypt's next chapter, Jerusalem Post
- 49 - Paraszczuk, Joanna. (2012, 24th of June) Will Egypt's new leader Islamize largest Arab state?, Jerusalem Post
- 50 - Freund, Michael. (2012, 27th of June) Here comes the Islamic Republic of Egypt, Jerusalem Post
- 51 - Kristof, Nicholas D. Kristof. (2011, 12th of February) ,What Egypt Can Teach America, New York Times
- 52 - Schmitt, Eric and Cooper, Helene. (2012, 24th of June) Egypt Results White House Revieler but Watchful, New York Times
- 53 - Landler, Mark. (2013, 3rd of July) Ambassador Becomes Focus of Egyptians' Mistrust of U.S., New York Times
- 54 - Zimmer, Ben. (2011, 12th of February) How the War of Words Was Won in Cairo?, New York Times
- 55 - Mekay, Emad. (2011, 14th of February) Labor Activists Rejoice in Egypt but will it last?, New York Times,
- 56 - Glain, Stephen. (2012, 27th of June) Egyptian Farmers make themselves heard, New York Times,
- 57 - Fahim, Kareem. (2013, 6th of July). Egypt's New Leaders Press Media to Muzzle Dissent, New York Times
- 58 - Abu El Fadl, Khaled. (2013, 7th of July) op.cit
- 59 - Bloomberg News. (2011, 11th of February), Investors are encouraged by a change in Egypt, New York Times
- 60 - Baker, Peter (2013, 4th of July) A coup? or something else \$ 1.5 billion in U.S. aid is on the line, New York Times
- 61 - Associated Press. (2011, 12th of February) Military coup was behind Mubarak's exit, op.cit
- Egypt's divide, Jerusalem Post
- 21 - Reuters. (2012, 24th of June) Morsy goes from prisoner to president, Jerusalem Post
- 22 - JPost Editorial. (2013, 7th of July) Morsi's fall, Jerusalem Post
- 23 - Glanz, James. and Markoff, John. (2011, 15th of February) Egypt Leader Found Off Switch for Internet, New York Times
- 24 - Cohen, Roger. (2011, 13th of February), From 9-11 to 2-11, New York Times
- 25 - Stacher, Joshua. (2012, 1st of June) How Egypt's Army Won, New York Times
- 26 - Friedman, Thomas L. (2012, 26th of July) The Fear Factor, New York Times
- 27 - Brooks, David. (2013, 4th of July) Defending the Coup, New York Times
- 28 - Hamid, Shadi. (2013, 4th of July) .Demoting Democracy in Egypt, New York Times
- 29 - The editorial Board. (2013, 3rd of July) Crisis in Egypt, New York Times
- 30 - Abu El Fadl, Khaled. (2013, 7th of July), The Perils of a People's Coup, New York Times
- * يقصد بالبعد السياسي الداخلي: الموضوعات التي تناولت الأوضاع والأحداث السياسية الداخلية التي شهدتها مصر مثل تشكيل الحكومة، خطط الحكومة لإدارة المرحلة الانتقالية، تأسيس أحزاب جديدة، الخلاصات والصراعات التي شهدتها فترات التغيير الثلاث بين القوى والأحزاب السياسية المختلفة.
- * يقصد بالبعد السياسي الخارجي: الموضوعات التي تناولت ردود أفعال الدول المختلفة نحو التغيير في مصر وكذلك اللقاءات التي تمت بين مسؤولين مصريين ومسؤولين عرب وأجانب لمناقشة تطور الأوضاع في مصر.
- 31 - Associated Press. (2011, 13th of February) Egyptian troops scuffle with protesters in Tahrir square, Jerusalem Post
- 32 - Associated Press. (2011, 13th of February) Egypt PM: Government's main priority is restoring security, Jerusalem Post
- 33 - Associated Press. (2011, 15th of February) Egypt: Muslim Brotherhood plans political party, Jerusalem Post
- 34 - Paraszczuk, Joanna. & Reuters. (2012, 27th of June) Egypt: Brotherhood, army agree on leader's powers, Jerusalem Post
- 35 - Reuters. (2012, 29th of June) Mursi to address Tahrir ahead of swearing- in, Jerusalem Post
- 36 - Wilner, Michael. (2013, 9th of July) Reeling Muslim Brotherhood vows 'intifada' after Morsi ouster, Jerusalem Post
- 37 - Reuters. (2013, 7th of July) El Baradei appointment as interim Egypt PM hits snag, Jerusalem Post

op.cit.

- 92 - Kirkpatrick, David D. (2011, 18th of February) op.cit
- 93- Shadid, Anthony (2011, 12th of February) Egypt's Path after uprising does not have to follow Iran's, New York Times
- 94 - Gorbachev, Mikhail (2011, 15th of February) Egypt's Agonizing Choice, New York Times
- 95 -Paraszczuk, Joanna. (2012, 24th of June) op. cit
- 96 - Freund, Michael. (2012, 27th of June) op. cit.
- 97 - Paraszczuk, Joanna. (2012, 27th of June) op. cit.
- 98 - Reuters. (2012, 24th of June) Morsy goes from prisoner to president, op.cit
- 99 - Bloomfield, Douglas M. (2012, 27th of June) Washington Watch: Stumbling on Egypt's road to democracy, Jerusalem Post
- 100 - Reuters. (2012, 24th of June) Morsy goes from prisoner to president, op.cit.
- 101 - Bloomfield, Douglas M. (2012, 27th of June) op.cit
- 102 - Reuters. (2012, 30th of June) Egypt's Mursi to be sworn in as president, Jerusalem Post
- 103 - Hoffman, Gil. (2012, 25th of June) Feiglin: Israeli return to Sinai inevitable, Jerusalem Post
- 104 - Savir, Uri. (2012, 28th of June) Savir's Corner: In the aftermath of the Arab Spring, Jerusalem Post
- 105 - Reuters. (2012, 24th of June) Morsy goes from prisoner to president, op.cit.
- 106 - Baskin, Gershon. (2012, 25th of June) Encountering Peace: Congratulations, Egypt!, Jerusalem Post
- 107 - Reuters. (2012, 30th of June) Morsy goes from prisoner to president, op.cit.
- 108 - Kirkpatrick, David D. (2012, 24th of June) Named Egypt's Winner, Islamists Makes History, New York Times
- 109 - Stacher, Joshua (2012, 29th of June) How Egypt's Army Won, New York Times
- 110 - Kirkpatrick, David D. (2012, 24th of June) op.cit
- 111 - Glain, Stephen. (2012, 27th of June) op.cit
- 112 - Kirkpatrick, David D. (2012, 25th of June) Amid Uncertainties on Role, Egypt's President-Elect Begins Rituals of Office, New York Times
- 113 - Fahim, Kareem. (2012, 24th of June) Challenges Multiply for Presidential Winner in Egypt, New York Times
- 114 - Stacher, Joshua (2012, 1st of June) op.cit
- 115 - Kirkpatrick, David D. (2012, 30th of June) Power Struggle Begins as Egypt's President is Formally Sworn in, New York Times
- 116 - Ben Solomon, Ariel. (2013, 4th of July) Analysis: The spring that never came, op.cit.
- 117 - JPost Editorial. (2013, 7th of July) op. cit
- 62 - Neriah, Jacques. (2011, 14th of February) op. cit
- 63 - Associated Press. (2011, 12th of February) Military coup was behind Mubarak's exit, op.cit
- 64 - Associated Press. (2011, 13th of February) Egyptian troops scuffle with protests in Tahrir square, op.cit
- 65 - Associated Press. (2011, 13th of February) Egypt PM: Government's main priority is restoring security, op. cit
- 66 - Rubin, Barry. (2011, 13th of February) op. cit
- 67 - Katz, Yaakov. (2011, 13th of February) op.cit.
- 68 - Rubin, Barry. (2011, 13th of February) op.cit.
- 69 - Krieger, Hilary Leila. (2011, 12th of February) Obama pledges friendship, assistance to Egyptian people, Jerusalem Post
- 70 - Ibid.
- 71 - Associated Press. (2011, 12th of February) Egypt Military promises to abide by Israel peace deal, Jerusalem Post
- 72 - Krieger, Hilary Leila. (2011, 12th of February) op.cit.
- 73 - Gale, Gershom. (2011, 15th of February) An open letter to the people of Egypt, Jerusalem Post
- 74 - Pipes, Daniel. (2011, 15th of February) Lion's Den: Egypt's Chance, Jerusalem Post
- 75 - Associated Press. (2011, 13th of February) Egypt and Iran - different looks at people power, op.cit.
- 76 -Kirkpatrick, David D. (2011, 11th of February) Egypt erupts in Jubilation as Mubarak steps down, New York Times
- 77 -Shadid, Anthony. (2011, 11th of February) Uncharted Ground after End of Egypt's Regime, New York Times
- 78- Friedman, Thomas L. (2011, 11th of February) Postcard from a Free Egypt, New York Times
- 79 -Bloomberg News,(2011, 11th of February), op.cit
- 80 -Cohen, Roger. (2011, 13th of February), op. cit.
- 81 -Mekay, Emad (2011, 14th of February) op. cit
- 82 -Bloomberg News, (2011, 11th of February) op,cit
- 83- Kirkpatrick, David D. and Sanger, David E. (2011, 13th of February), A Tunisian - Egyptian Link that shook Arab history, New York Times
- 84 -Ibid.
- 85- Shadid, Anthony, (2011, 11th of February). op.cit.
- 86 -Sanger, David E. (2011, 11th of February), Obama presses Egypt's Military on Democracy, New York Times
- 87 -Glanz, James. and John Markoff, (2011, 15th of February), op.cit.
- 88 -Sanger, David E. (2011, 11th of February), op.cit
- 89 -Kirkpatrick, David D. (2011, 18th of February) After Long Exile, Sunni Cleric Takes Role in Egypt, New York Times
- 90 -Shadid, Anthony, (2011, 11th of February).op.cit
- 91 -Glanz, James and Markoff, John (2011, 15th of February)

- barak stays in post, hands powers to VP, Jerusalem Post
 143 - Bannerman, Graeme. (2011, 16th of February) op.cit.
 144 - Ibid
 145 - Rubin, Barry. (2011, 13th of February) op.cit.
 146 - Associated Press. (2011, 11th of February) Egypt's Mubarak stays in post, hands powers to VP, op.cit.
 147 - Rosenberg, David. (2011, 11th of February) Mubarak: Step down or risk radicalizing opposition, Jerusalem Post
 148 - Associated Press. (2011, 13th of February) Egypt and Iran - different looks at people power, op.cit.
 149 - Rosenberg, David. (2011, 11th of February) op.cit.
 150 - Pipes, Daniel. (2011, 15th of February) op.cit.
 151 - Rubin, Barry. (2011, 18th of February) op.cit.
 152 - Associated Press. (2011, 11th of February) Egypt's Mubarak stays in post, hands powers to VP, op.cit.
 153 - Associated Press. (2011, 11th of February) Egypt's protesters mass for demonstrations, Jerusalem Post
 154 - Associated Press. (2011, 11th of February) Egypt's Mubarak stays in post, hands powers to VP, op.cit.
 155 - Katz, Yaakov. (2011, 14th of February) Israel must keep eye on Egypt's old guard, Jerusalem Post
 156 - Shadid, Anthony. (2011, 11th of February) op.cit.
 157 - Friedmann, Thomas L. (2011, 11th of February) op.cit.
 158 - Stelter, Brian (2011, 14 of February) Media Decoder: From Afar, News About Egypt, New York Times
 159 - Fahim, Kareem (2011, 12th of February) Military offers Assurances to Egypt and Neighbors, New York Times
 160 - Kirkpatrick, David D. (2011, 11th of February) op.cit.
 161 - Kirkpatrick, David D. (2011, 14th of February) Egypt Army Sets 6-Months Blueprint, but Future Role is unclear, New York Times
 162 - Porteous, Tom (2011, 15th of February) Will the Egyptian Army work with the people?, New York Times
 163 - Kirkpatrick, David D. (2011, 11th of February), op.cit.
 164 - Glanz, James. and Markoff, John, (2011, 15th of February), op.cit.
 165 - Shadid, Anthony (2011, 12th of February), o.cit.
 166 - Friedmann, Thomas L. (2011, 15th of February) op.cit.
 167 - Ibid
 168 - Ibid
 169 - Paraszczuk, Joanna. (2012, 28th of June) General: Egypt's Tantawi to remain defense minister, Jerusalem Post
 170 - Reuters. (2012, 29th of June) Egypt's Mursi: No power above people power, Jerusalem Post
 171 - Ibid
 172 - Baskin, Gershon. (2012, 25th of June) Encountering Peace: Congratulations, Egypt!, Jerusalem Post
 118 - Ben Solomon, Ariel. (2013, 4th of July) Analysis: The spring that never came, op. cit
 119 - Reuters. (2013, 6th of July) ElBaradei named as interim Prime minister, op.cit.
 120 - Ben Solomon, Ariel. (2013, 9th of July) Is Egypt on the brink of civil war?, Jerusalem Post
 121 - Ibid
 122 - Reuters. (2013, 7th of July) Morsi supporters return to protest in Cairo against army takeover, Jerusalem Post
 123 - Mazel, Zvi. (2013, 6th of July) op. cit
 124 - Reuters. (2013, 8th of July) Muslim Brotherhood says 37 of its supporters killed by Egyptian forces, Jerusalem Post
 125 - Reuters. (2013, 4th of July) Ousted from office, Morsi finds he and Egypt 'don't mix', Jerusalem Post
 126 - Mazel, Zvi. (2013, 6th of July) op.cit.
 127 - JPost Editorial. (2013, 7th of July) op.cit.
 128 - Caspit, Ben. (2013, 4th of July) Young Egyptians yearn for a new Egypt, Jerusalem Post.
 129 - Hamid, Shadi (2013, 4th of July) op.cit
 130 - Hubbard, Ben. (2013, 5th of July), Mayhem in Cairo as Morsi Backers fight for return, New York Times
 131 - Fahim, Kareem ,(2013, 6th of July) op.cit
 132 - Kirkpatrick , David D. (2013, 9th of July) Egypt Leaders' Transition Plan Meets with Swift Criticism, New York Times
 133 - Kirkpatrick, David D. (2013, 3rd of July), Army Ousts Egypt's President: Morsi is taken onto Military Custody, New York Times
 134 - Abu El Fadl, Khaled, (2013, 7th of July), op.cit
 135 - Kirkpatrick , David . & Fahim, Karim. (2013, 8th of July) Army Killers 51, Deepening crisis in Egypt, New York Times
 136 - The editorial Board, (2013, 3rd of July) Crisis in Egypt, New York Times
 137 - Brooks, David (2013, 4th of July) op.cit
 138 - Fahim, Kareem, (2013, 4th of July) Even as Army Seizes Power, Egyptians Claim Revolt as their Own, New York Times
 139 - Kirkpatrick, David D. (2013, 9th of July) Egypt Leaders' Transition Plan Meets With Swift Criticism, New York Times
 140 - Kershner, Isabel (2013, 5th of July) Israel Sees a Chance for More Reliable Ties with Egypt and a Weakening of Hamas, New York Times
 141 - Hubbard ,Ben., Kirkpatrick, David D. and ElSheikh, Mayy, (2013, 4th of July) Crackdown on Morsi Backers Deepens Divide in Egypt, New York Times
 142 - Associated Press. (2011, 11th of February) Egypt's Mu-

- 205 - Kessler, Oren. (2011, 14th of February) op.cit.
 206 - Ibid
 207 - Kirkpatrick, David D. (2011, 11th of February) op.cit
 208 - Cohen, Roger (2011, 13th of February) op.cit
 209- Kirkpatrick, David D. and Sanger, David E. (2011, 13 th of February), op.cit
 210 - Kristof, Nicholas D. Kristof, (2011, 12th of February) ,op.cit
 211 - Cooper, Helene, Landler, Mark and Sanger, David E. Sanger (2011, 12th of February) In U.S. Signals to Egypt, Obama Straddled a Rift, New York Times,
 212 - Friedman, Thomas L.(2011, 15th of February), op.cit
 213- Goodstein, Laurie (2011, 13th of February) Jews in US are wary in Happiness for Egypt, New York Times
 214 - Paraszczuk, Joanna. (2012, 24th of June) op. cit
 215 - Hoffman, Gil. (2012, 25th of June) Feiglin: Israeli return to Sinai inevitable, op.cit.
 216 - Freund, Michael. (2012, 27th of June) op.cit
 217- Hoffman, Gil. (2012, 25th of June) Feiglin: Israeli return to Sinai inevitable, op. cit.
 218 - Hoffman, Gil. (2012, 25th of June) Barak warns Egyptian regime on terror from Sinai, Jerusalem Post
 219 - Freund, Michael. (2012, 27th of June) op.cit
 220- Schnitt, Eric and Cooper, Helene (2012, 24th of June) op.cit
 221 - Keinon, Herb. (2013, 4th of July) Concerned but quiet, Israel watches Egypt with an anxious eye, Jerusalem Post
 222 - Lappin, Yaakov. (2013, 8th of July) op.cit.
 223 - Keinon, Herb. (2013, 9th of July) El Baradei hardly Israel's dream candidate for Egypt PM, Jerusalem Post
 224 - Reuters. (2013, 9th of July) Morsi supporters continue protests; Gulf States offer billions in aid, Jerusalem Post
 225 - Hamid Shadi, (2013,4th of July) op.cit
 226- Landler, Mark (2013, 3rd of July) op.cit
 227 - Worth , Robert F. (2013, 9th of July) op.cit
 228- Kershner, Isabel. (2013, 5th of July) op.cit
 229 - Worth, Robert F. (2013, 9th of July) op.cit.
 230- Kershner, Isabel. (2013, 5th of July) op.cit.
 173 - Reuters. (2013, 24th of June) Morsy goes from prisoner to president, op.cit.
 174 - Bloomfield, Douglas M., (2012, 27th of June) Washington Watch: Stumbling on Egypt's road to democracy, Jerusalem Post
 175 - Baskin, Gershon. (2012, 25th of June) op.cit.
 176- Freund, Michael. (2012, 27th of June) op.cit.
 177 - Kirkpatrick, David D. (201 30th of June), Power Struggle begins as Egypt's President is formally sworn in, New York Times,
 178 - Kirkpatrick, David D. (2012, 24th of June) op.cit.
 179 - (2012, 25th of June), Another Chance for Egypt, New York Times
 180 - Schmitt, Eric and Cooper, Helene (2012, 24th of June) op.cit.
 181 - Friedman, Thomas L. (2012, 26th of July) op.cit.
 182 - Stacher, Joshua (2012, 29th of June) op.cit
 183 - Kirkpatrick, David D., (2012, 24th of June).op.cit
 184 - Kirkpatrick, David D. (2012,24th of June) op.cit
 185 - Ben Solomon, Ariel. (2013, 8th of July) For the Egyptian army, there's no turning back, Jerusalem Post
 186 - Reuters. (2013, 6th of July) El Baradei named as interim Prime minister, op.cit.
 187 - Ben Solomon, Ariel. (2013, 4th of July) Analysis: Dying for the cause, op. cit.
 188 - JPost Editorial. (2013, 7th of July) op. cit
 189 - Mazel, Zvi. (2013, 6th of July) op.cit.
 190 - Ben Solomon, Ariel. (2013, 4th of July) Analysis: Dying for the cause, op.cit.
 191 - Caspit, Ben. (2013, 4th of July) op.cit.
 192 - Abu El Fadl ,Khaled, (2013, 7th of July), op.cit
 193 - Kirkpatrick, David D. (2013, 9th of July) op.cit
 194 - Ibid
 195 - Elnaggar, Mona .(2013, 3rd of July) New Leader May only be Figuehead, Experts say, New York Times,
 196 - Elnaggar, Mona. (2013, 3rd of July) op.cit
 197 - Worth, Robert F.(2013, 9th of July) Egypt is Arena for Influence of Arab Rivals, New York Times
 198 - Kirkpatrick, David D. (2013,8th of July) op.cit.
 199 - Hubbard, Ben. Military Reasserts Its Allegiance to its Privileges, New York Times, 3rd of July, 2013
 200 - Hamid,Shadi (2013, 4th of July) op.cit
 201 - Ibid
 202 - Associated Press. (2011, 12th of February) Military coup was behind Mubarak's exit, op.cit.
 203 - Katz, Yaakov. (2011, 14th of February) op.cit
 204 - Keinon, Herb. (2011, 13th of February) op.cit